جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية

(دراسة تنبؤية)

دكتورة / جليلة عبد المنعم مرسى

أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة العوامل المؤثرة في جودة الحياة، ولا سيما بعد سيطرة الماديات على كل مناحي الحياة، وظهرت الدراسات والأبحاث التي حاولت إعادة التوازن بين ضغوط الحياة والتمتع بها، كما حاول بعض الباحثين والدارسين وضع معايير يتم في ضوئها الشعور بجودة الحياة مثل قبول الذات وتجديدها, والشعور بالمعنى الإيجابي للحياة و إدراك أهميتها، ويهدف البحث الحالي إلي التعرف على مكونات جودة الحياة من ناحية والذكاء الخلقي باعتباره أحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة من ناحية أخري، وذلك من خلال نظرية "ميشيل بوربا" Borba, M. التي حددت مكونات الذكاء الخلقي في (التعاطف، التسامح، العطف، الضمير، الاحترام، العدالة، ضبط النفس).

وقد أجري البحث على عينة قوامها (١٩٢ طالب وطالبة) تم اشتقاقها بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية بقسميها العلمي والأدبي موزعة بين(٧٥ذكر، و١١٧ أنثي)، وقد تم تطبيق مقياسين من إعداد الباحثة أحدهما لجودة الحياة والآخر للذكاء الخلقي، وذلك بعد التحقق من شروط الصدق والثبات والاتساق الداخلي لكل منهما، وقد أجرت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط "بيرسون"، تحليل التباين، معامل الانحدار، وأسفرت نتائج البحث عما يلي :

- ❖ وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والذكاء الخلقي.
- ❖ وجود فروق دالة إحصائياً نتيجة لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) في أبعاد الذكاء الخلقي (بعد الضمير لصالح الذكور).
- ❖ عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي وكذلك التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد الذكاء الخلقي .
- ❖ وجود فروق دالة إحصائياً نتيجة نتيجة لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) في أبعاد جودة الحياة (بعد تجديد الذات لصالح الإناث، وبعد الحياة الهادفة لصالح الذكور).

- عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي وكذلك التفاعل بين النوع والتخصص في أبعاد جودة الحياة.
- بإجراء معادلة الانحدار تبين أن أبعاد الذكاء الخلقي تسهم في جودة الحياة بنسبة (٥٣.٥%) بينما ترجع النسبة الباقية إلى متغيرات أخرى لم تؤخذ في الاعتبار في معادلة الانحدار.
- أشارت نتائج تحليل الانحدار إلي أن من أكثر أبعاد الذكاء الخلقي قدرة علي التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي العطف، التسامح، والاحترام، وضبط النفس والعدالة، يليها التعاطف ثم الضمير.
- وقد تم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية

(دراسة تنبؤية)

دكتورة / جليلة عبد المنعم مرسى
أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة الإسكندرية

مقدمة:

من المفاهيم الجديدة فى علم النفس مفهوم جودة الحياة الذي يشير إلى أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، وقد ارتبط هذا المفهوم بعدة مفاهيم منها الرضا عن الحياة ، معنى الحياة، الشعور بالسعادة، الهناء الشخصي، وقد حاول كثير من الباحثين من خلال هذه المفاهيم الوصول إلى أفضل الأساليب والوسائل لتحقيق الحياة الجيدة فى حدود إمكانات الفرد وقدراته.

وإذا كانت جودة الحياة تتأثر بعوامل بيئية متمثلة في الإمكانات المادية والطبيعية، وبعوامل أخرى شخصية كالصحة والشعور بالأمان والإستقرار والتدين والسمات الخلقية، فهناك عوامل أخرى عقلية تتمثل فى الذكاء الخلقي وما يتضمنه من القدرة على التفكير الخلقي وتطبيق القيم والمثل والمبادئ فى التعامل وتكوين العلاقات الناجحة، فلا تصبح القيم مجرد نظريات يؤمن بها الفرد ويحفظها ويترنم بها ولكن يسعى إلى تنفيذها والإلتزام بها فيراعى ضميره عند إتقان عمله، ويحقق التسامح مع من أساء إليه، ويتعاطف مع المنكوبين يعطف عليهم ، وكيف يحترم نفسه ويحترم الكبار ويتبع القواعد والقوانين التى تصدرها كافة المؤسسات داخل المجتمع الذى يعيش فيه، وينفذ العدالة مع من يحب ومن يكره، و يتعلم كيف يضبط انفعالاته ومشاعره في مختلف المواقف والأحداث.

وهكذا يتمكن من إدارة حياته فى ضوء ما تلقاه من تربية خلقية أثناء تنشئته ، وقد اهتمت الدراسات والأبحاث بموضوع جودة الحياة وعلاقتها بكثير من المتغيرات رغبة في الوصول إلى الأسباب التي تحقق للفرد الاستقرار والأمان والطمأنينة والسعادة ومواجهة الصعاب والتغلب على المشكلات التى تزخر بها الحياة ، إلا أن موضوع الذكاء الخلقي لم يحظ بهذا الاهتمام رغم أهميته فى تحقيق الشعور بالرضا عن الحياة ، فالإلتزام الخلقي بالمبادئ والقيم والمثل يجعل الفرد يتغاضى عن كثير من المشاعر المؤلمة والانفعالات العنيفة، بل ويجعله يفكر كيف يحول الأمور المؤلمة إلى أمور ترضيه وترضى من حوله، إذ يتمتع بسعة الصدر والتسامح والتعاطف وتقدير

المشاعر ويتخيل نفسه فى مكان الآخرين فيحاول أن يتصرف معهم مثلما يود أن يتصرفوا معه، ويعانى مجتمعنا الحاضر ، ولا سيما مجتمع الجامعة ، من أزمة أخلاقية واضحة تتمثل فى اللامبالاة، وانتشار الألفاظ النابية، وسوء الأدب مع الكبار وعدم احترامهم، التقليد الأعمى في الملابس الخليعة للشباب والفتيات بل وانتشار بعض الظواهر اللاأخلاقية كالاستهزاء بمكانة الوالدين وحقوقهما، وانتشرت الأنانية وعدم التعاطف بين الناس واختفى الضمير فلا إتقان ولا خوف من مخالفة القوانين الشرعية أو الاجتماعية ، وازدادت الأحقاد وعدم التسامح ، وانقلبت الموازين فاختلط الحق بالباطل ، وانتشرت المحسوبيات فلم تتحقق العدالة فى شغل الوظائف أو فرص الترقيات ، ولا يخفى على عاقل أن هذه الأمور يمكن أن تنغص على الفرد حياته وتشعره بعدم الرضا بل وأحياناً قد يلجأ إلى العزلة والانطواء للابتعاد عن مشاهدة مثل تلك المواقف والظواهر المؤلمة.

وتحاول الباحثة من خلال هذا البحث التعرف على علاقة جودة الحياة بالذكاء الخلقي الذي يوضح للفرد كيف يتعامل مع هذه المواقف والظواهر دون أن يشعر بكراهيته للحياة، وعدم رضاه عنها، بل يحاول تجويد أو إصلاح ما يمكن إصلاحه للشعور بالراحة والرضا وإدراك الجوانب الإيجابية فى الحياة وتحقيق الهناء الشخصي فى مجتمع ملئ بالسلوكيات المرفوضة والمواقف المؤلمة والضغوط المتعددة.

مشكلة البحث:

ازدادت الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الأفراد في حاضرنا المزدحم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا، وطغت الحياة المادية على كل أساليب تعامل الفرد مع البيئة والسكان، وأصبح الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الفرد هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها فراح يبحث عن الإيجابيات التى تجعله يتقبلها ويشعر بقيمة وجوده فيها، ويعد الذكاء الخلقي أحد أنواع الذكاء المتعددة التى تحدث عنها "جاردنر" فى نظريته الشهيرة عام ١٩٨٣،ثم تحدثت عنه "ميشيل بوربا" فى نظريتها عن الذكاء الخلقي أيضاً. فقد أشارت "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٢٥) إلى أن "الذكاء الخلقي المتمثل فى التطبيق العملي للأخلاقيات الراقية والمبادئ المثالية التى تحث عليها الأديان وعادات المجتمع وتقاليده يمكن أن يخفف من الضغوط المنتشرة والناتجة عن التقدم التكنولوجي، بمعنى آخر أن الالتزام الخلقي يمكن أن يشعر الفرد بالراحة النفسية فيقبل على حياته إذا شعر بالأمان والاستقرار فإذا قامت العلاقات بين الناس من خلال التعاطف والتسامح والعدالة وضبط النفس والعطف ومراعاة الضمير والاحترام المتبادل، فإن هذا يمكن أن يؤدى إلى العودة إلى ما

نسميه اليوم "الزمن الجميل" وهو ما يخالف زماننا الحاضر الذي كثر فيه الغش والنفاق والخداع والأنانية والعدوان وعدم الاحترام، وتشير "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٢٧) إلى ضرورة تنمية الذكاء الخلقي بمكوناته المختلفة لأنه يمثل أهم الضوابط لتحقيق الشخصية السوية المتوازنة وتنسيق العمل بين قدرات الفرد المختلفة ليحيا حياة جيدة، فالشخص الذي يتميز فى الذكاء اللغوي يحتاج إلى الذكاء الخلقي ليهذب أقواله وعباراته وألفاظه، كما يحتاج الشخص المتميز في الذكاء الحركي إلى الذكاء الخلقي ليضبط سلوكه بعيداً عن العدوان والعنف الذي يمكن أن يضر الآخرين، كما أن الشخص المتميز فى الذكاء الموسيقى يحتاج إلى الذكاء الخلقي لينتقى الجمل الموسيقية الراقية والكلمات الراقية بعيداً عن الموسيقى الهابطة والكلمات المتدنية والى تظهر على شاشات التلفاز مثلا وتشير الدراسات والأبحاث السابقة إلى أهمية الذكاء الخلقي في تحقيق الأمن والإستقرار لكل من الفرد والمجتمع، فقد أشارت بعض الدراسات – النادرة– إلى أهميته فى تحقيق الشعور بالرضا عن الحياة ، حيث أكدت دراسة "جيمس ومورين" (James, B. & Maureen ,E. 2000) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تطبيق القيم الخلقية فى البيئة الطبيعية والاجتماعية والإدراك الإيجابي لمعنى الحياة، كذلك أشارت دراسة سكرابسكى"، "كوب"، "زوزا"،جانوز"، وريتشار Skarbski ,A. Kopp, M. Rozsa, S. Janos, R. & Richard, H. (2005) إلى أن الإلتزام الخلقى يساعد الفرد على الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة والشعور بأهمية دوره داخل مجتمعه ،كما أثبتت دراسة رولّ Rule, S.(2007) أن مراعاة الضمير عند المتدينين من شباب الجامعة فى جنوب أفريقيا قد حقق لهم الشعور بجودة الحياة والرضا عنها، كذلك أشارت دراسة "سلوى محمد" (٢٠٠٣) إلى أن الذكاء الخلقي يفيد فى إعداد الفرد لتحمل المسؤلية الاجتماعية وغرس الإخلاص للقيم السائدة فى المجتمع ، كما أشارت دراسة "هالة محمد كمال" (٢٠٠٣)إلى أن تطبيق الفرد للمبادئ الخلقية يسهم فى بناء الإنسان السوى الذى يسعى إلى النهوض بذاته وبمجتمعه، وترى الباحثة أهمية الذكاء الخلقي تكمن فى مساعدة الفرد على تقبل ضغوط الحياة حيث يستطيع أن يجد مبرراً لكل ما يمكن أن يسبب له نوعا من الضيق أو الألم .

ورغم زيادة اهتمام الباحثين والدارسين بجودة الحياة ومكوناتها التى تتمثل فى الشعور بالرضا وإدراك معناها الايجابي وتحقيق الهناء الشخصي إلا أنهم اهتموا بدراسة العديد من المتغيرات المتصلة بهذه الجودة كالذكاء الإنفعالي كما فى دراسة السيد كامل الشربينى (٢٠٠٧)، جولمان Goleman, G. (2000)، بار ـــ أون(Bar-on, R, (1997، ماير وسالوفى Mayer, J. & Salovey P. (1997)، ودراسة سكوت Schutte, N. (2000)، ودراسة جيجناس Gignac, G.(2006)، كما اهتمت دراسات أخرى بدراسة جودة الحياة مع سمات الشخصية، كما فى دراسة

هيللر، واطسون، واليس Heller, D., Watson, D., & Illis, R. (2004)، ودراسة زهانج، تشينج، زاهو، هوا، ووانج Zhang, H., Cheng, L. Zhu, N., Hua, L.,& Wang, T, (2005) ، واهتم آخرون بدراسة العوامل البيئية الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي فى علاقتها بجودة الحياة كما فى دراسة دينر ودينر Diener, E., & Diener,C. (1996)

ويؤكد أورت، مارش، وفيفز Orte ,C .March, M. & Vives, M. (2007) علي ضرورة البحث فى موضوع جودة الحياة بوضع برامج لتحقيق المساندة الاجتماعية وتحسين الصحة النفسية، وتنمية تقدير الذات، وإشاعة التفاؤل، والرضا بالحياة وتفعيل الذات وذلك بما يساعد فى وقاية الفرد من التعرض لحالات الاكتئاب التى تنتهي غالباً بالإنتحار.

ولقد تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بدراسة جودة الحياة فى المجتمعات الغربية حيث طغت الماديات على كل مناحى الحياة، فظهرت الدراسات والأبحاث التى تحاول إعادة التوازن بين الماديات والمعنويات مثل أبحاث جاراسو وكانوفا Garasso, M. & Canova, L. (2008) التى حاولت وضع معايير لجودة الحياة العامة والخاصة للقضاء على مشكلة البطالة من ناحية وتحقيق الشعور بالسعادة الشخصية من ناحية أخرى.

ولم تجد الباحثة - فى حدود علمها - دراسة واحدة تناولت الذكاء الخلقي كمؤثر إيجابي لجودة الحياة، الأمر الذى دفعها إلى محاولة الكشف عن هذه العلاقة رغبة في التخفيف من ضغوط الحياة، والسعى إلى تحقيق الاستقرار والشعور بقيمة ومعنى الحياة لرفع مستوى الرضا لدى عينة من طلاب الجامعة.

ويمكن صياغة المشكلة فى الأسئلة الآتية:

١. ما علاقة الذكاء الخلقي بجودة الحياة؟
٢. هل توجد فروق فى أبعاد الذكاء الخلقي وفقاً لمتغيرىّ النوع الاجتماعي(ذكور وإناث)؟
٣. هل توجد فروق فى أبعاد الذكاء الخلقي وفقاً لمتغيرىّ التخصص الدراسي (علمى، أدبى)؟
٤. هل توجد فروق فى أبعاد الذكاء الخلقي نتيجة التفاعل بين متغيريّ النوع (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمى، أدبى)؟
٥. هل توجد فروق فى أبعاد جودة الحياة وفقاً لمتغيرىّ النوع الاجتماعي(ذكور وإناث)؟

٦. هل توجد فروق فى أبعاد جودة الحياة وفقاً لمتغيرىّ التخصص الدراسي (علمى، أدبى)؟

٧. هل توجد فروق فى أبعاد جودة الحياة نتيجة التفاعل بين متغيريّ النوع (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمى، أدبى)؟

٨. هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة من الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بقسميها العلمي والأدبي .

أهداف البحث:

- التعرف على مكونات جودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- التعرف على أبعاد كل من الذكاء الخلقي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- الكشف عن العلاقة بين أبعاد كل من جودة الحياة والذكاء الخلقي.
- الكشف عن الفروق فى أبعاد جودة الحياة وأبعاد الذكاء الخلقي وفقاً لمتغيرىّ النوع والتخصص.
- التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة البحث من الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بقسميها العلمي والأدبي .

أهمية البحث:

- يسعى هذا البحث إلى الإسهام فى موضوعات علم النفس الإيجابي التى تسهم فى تحقيق جودة الحياة لدى عينة هامة من عينات المجتمع وهم معلمي المستقبل.
- توضيح مفهوم جودة الحياة من خلال مكوناته المتداخلة (الرضا عن الحياة ، والهناء الشخصى، والمعنى الإيجابى للحياة).
- إظهار مكونات الذكاء الأخلاقى كمؤشرات إيجابية يمكن ان تسهم فى تحقيق جودة الحياة إذا تم توظيفها جيدا .

- الاهتمام بتوضيح العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الأخلاقى ولفت أنظار طلاب كلية التربية لهذين المفهومين قبل الخروج إلى معترك الحياة ، لتكون على وعى بما تحتاج إليه لتحقيق التوافق السليم .

مصطلحات البحث:

جودة الحياة Quality of life

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي يمكن أن تتحقق من خلال رضا الفرد عن حياته بإدراكه لمعناها الإيجابي ومن ثم تحقيق الهناء الشخصي بممارسة أنشطة الحياة اليومية لتحقيق الأهداف وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مما يحقق الشعور بالسعادة والاستقرار، ويعبر عن جودة الحياة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد فى مقياس جودة الحياة الذي أعدته الباحثة والذي يتضمن "قبول الذات، تجديد الذات، استقلال الذات، الحياة الهادفة، التكيف مع البيئة وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة".

الذكاء الأخلاقى Moral Intelligence

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وتكوين قناعات أخلاقية تلزم الفرد بإتباع السلوك الصحيح الذى يقبله المجتمع ويؤيده ولا يستنكره، ويعبر عن الذكاء الخلقي من خلال الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى المقياس الذي أعدته الباحثة والذي يتضمن سبعة قدرات حددتها ميشيل بوربا فى "التعاطف، الضمير،الاحترام، التسامح ، العطف ، العدالة، وضبط النفس أو الرقابة الذاتية ".

الإطار النظرى:

ويتضمن:

- تعريف جودة الحياة.
- تعريف الذكاء الخلقي.
- العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الخلقي.

أولاً: تعريف جودة الحياة: Quality of life:

يهتم علم النفس الإيجابى بدراسة الموضوعات التى تساعد الفرد على تحقيق التوافق الجيد

والسوي مع نفسه ومع عناصر بيئته الطبيعية والبشرية وذلك من خلال الاهتمام بكل ما يساعده على تحقيق هذا التوافق كتوفير سبل السعادة، والرضا عن الحياة، وتحسين ظروف الحياة، وتوضيح قيمة الحياة والغرض منها ، فقد لوحظ فى دولة "السويد" ارتفاع معدلات الانتحار رغم توافر السبل المادية والتكنولوجية مما يدل على انخفاض الروح المعنوية وعدم الشعور بقيمة الحياة أو فائدتها.

ويعد "فرانكل" (Frankl, V., (2001, P.115 من أوائل الباحثين الذين استخدموا مصطلح "جودة الحياة" حيث أشار إلى أنه من أهم أسباب شعور الفرد بالاستقرار والرضا بحياته: الحصول على المال أو الشهرة أو تحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين، وإذا اجتمعت كل هذه السجايا توافر لديه الشعور بقيمة ومعنى حياته" وحدد "فرانك"(Frank, J. (2004, P. 31 ثلاثة مصادر أساسية يشتق منها الفرد المعنى الجيد لحياته و تتمثل هذه المصادر فيما يقوم به من أفعال وما يلتزم به من قيم و ما يوجهه من اتجاهات إيجابية، وقد أشار إلى أن الأفعال تتضمن العمل المهنى والنشاط الحركى والابتكار العقلي، فى حين أن القيم تتضمن تذوق الجمال وإدراك الحقائق والاستمتاع بمشاعر الحب والود، بينما تتضمن الاتجاهات الإيجابية ردود الفعل إزاء المواقف والأحداث والخبرات السارة والمؤلمة".

وقد ظهرت عدة مصطلحات متداخلة ومترادفة مع مفهوم جودة الحياة فقد أطلق عليها بعض الباحثين "معنى الحياة"، "الرضا بالحياة"، "الهناء الشخصي"، "وحب الحياة"، وهذه المصطلحات يمكن اعتبارها مكونات أساسية لمفهوم جودة الحياة، ، فقد عرف "سيد" و"وليد" Seed, P. & lolyed, G.,(1999, P. 89) مفهوم جودة الحياة من خلال توفر عدد من المميزات منها "الخبرات الممتعة"، الحصول على الإمتيازات المختلفة كالمال والشهرة، الفوز بفرص تعليم عالية والقدرة على الاختيار، تكوين العلاقات الودية المتبادلة ثم الشعور بالمساندة الاجتماعية" فى حين عرفها "براون" (Brown, j. & Smart, A.,(2000, P. 35 بأنها: "حالة ذاتية تحقق للفرد نوعاً من التوازن فى التعبير عن مشاعره والإقبال على الحياة، والثقة بالنفس، والصدق والأمانة، والشعور بالبهجة والمرح وإرضاء الآخرين وكسب مودتهم"، وأضاف "تيلور"، كيميني"، "بور"، و"جرون ولد" Taylor, S. Kemeny, M. Bower, J.& Gruenewald,V.(2000, P. 105) أن جودة الحياة تتمثل فى قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وحل المشكلات وانعدام الرغبة فى التخلص من الحياة.

وقد توصلت "فنتجودت"، "ميريك"، و "اندرسين" Ventegodt,S. Merrick ,J.&

Andersen, N. (2003, P. 1036) إلى وضع نظرية فى جودة الحياة تضمنت ثلاثة أبعاد تمثلت فى جودة الحياة الذاتية وتظهر فى السعادة والرضا وإدراك معنى الحياة، جودة الحياة الموضوعية وتظهر فى شعور الفرد بالتناسق البيولوجى وإدراك الفرد للقدرات والإمكانات المتاحة فى بيئته وإدراك المعايير الثقافية فيها ،ثم كيفية إشباع الدوافع والحاجات فى ضوء إمكانات هذه البيئة والهدف الأساسي من وجود البشر ويتمثل فى حدوث التناغم بين ظروف البيئة التى يعيش فيها الفرد وردود أفعاله تجاهها".

وعلّق "كار" Carr, ,A.(2004, P.38) على هذه النظرية عندما أشار إلى "أن مفهوم جودة الحياة مفهوم مركب ومعقد يتضمن عدة عناصر متكاملة منها الحالة الصحية للفرد، وقدرته على ممارسة الأنشطة المختلفة، وأدائه لعمله على الوجه الأفضل، والاستمتاع بالفرص الترفيهية وإقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين"، واختصر "شارش" Church, M. (2004, P.15) هذا التعريف فى جملتين مؤداهما "أن جودة الحياة هى إتقان الأداء البدنى والإنفعالى والاجتماعي فى إطار الظروف البيئية التى يعيش فيها بصورة تتسق مع توقعاته الخاصة".كما أشار "حسن مصطفى" (٢٠٠٥، ص ١٥) إلى أن جودة الحياة هى مجموع تقييمات الأفراد لجوانب حياتهم اليومية فى وقت محدد وفى ظل ظروف معينة، وقد حدد هذه التقييمات فى :الرضا عن الحياة ،الأنشطة المهنية ،السعادة ،الصحة الجسمية والنفسية والمساندة الإجتماعية والحالة المادية .

ويرى "لونجست" Longest, J., (2008, P. 331) أن جودة الحياة تتحقق من خلال إشباع حاجات الفرد البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الناجحة والإستقرار الأسرى، والرضا عن العمل والدخل الاقتصادى، وتحمل كافة الضغوط الحياتية التى يتعرض لها.

ويتأثر مفهوم جودة الحياة بالمتغيرات الثقافية لكل مجتمع وفقاً للمستوى الثقافى والاقتصادي السائد داخله، مما يؤثر فى اختلاف المؤشرات التى تدل على جودة الحياة.

وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية WHO (1995):تعريفا شاملا لجودة الحياة بأنها: "قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانات المتاحة لديه فى الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك"

(in Anctil et al, 2007, P. 1090).

وأخيراً يرى "رايف" و"سينجر" Ryff, C., & Singer, B. (2006, P. 1105) أن جودة الحياة هى الشعور الإيجابي بحسن الحال نتيجة تحقيق الأهداف، وإشباع الدوافع والشعور

بالاستقلال، والقدرة على تكوين علاقات مستمرة ناجحة مع الآخرين، الأمر الذى يترتب عليه الشعور بالأمان والاطمئنان".

مما سبق ترى الباحثة أن جودة الحياة لا تتحقق إلا إذا توافرت عدة شروط يمكن إدماجها فى الرضا عن الحياة، إدراك المعنى الإيجابي للحياة وتحقيق الهناء الشخصي، وتحاول الباحثة فيما يلى توضيح علاقة مفهوم جودة الحياة بكل من المصطلحات السابقة.

١- الرضا عن الحياة Satisfaction with life:

يشير "مايكل آرجايل" (١٩٩٣، ص ٣٠) إلى أن "جودة الحياة تتمثل فى شعور الفرد بالرضا والإشباع لكافة احتياجاته، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات الذى يجعل الفرد يشعر بالبهجة والإستمتاع، وأضاف (ص٤٤) أن جودة الحياة تتمثل فى التقدير العقلى لنوعية الحياة التى يعيشها الفرد من خلال التأكد من حسن سير الأمور سواء فى الماضي أو فى الحاضر"، وهناك معنى آخر للشعور بالرضا ذكره "مايكل آرجايل" Argyle, M.(2001, P.187) عندما أشار إلى أن الشعور بالرضا نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى الرضا عن العمل والزواج وقضاء أوقات الفراغ وغيرها.

وقد اتفق "مجدى الدسوقى" (١٩٩٩، ص ٧) مع هذا التعريف عندما عرف جودة الحياة بأنها "تقييم الفرد لنوعية الحياة التى نعيشها وفقاً لنسقه القيمى ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذى يعتقد أنه مناسب لحياته".

واستخدم "هارينجتون" و"لوفريدو" Harrington, R. & Lofredo, D. (2001, P. 446) مفهوم الرضا عن الحياة كمرادف للشعور بالسعادة العامة والتحرر من التوتر والقلق، والاستمتاع بكل الفرص المتاحة فى الحياة والاهتمام بكل ما فيها".

وعرف "عادل هريدى"، و"طريف شوقى"(٢٠٠١، ص ٧٥) جودة الحياة بأنها "تقبل الفرد لذاته وبما حققه من إنجازات فى حياته الماضية والحاضرة ويظهر هذا التقبل فى توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، وفى رضائه عن جوانب حياته المختلفة ثم نظرته المتفائلة نحو المستقبل".

وكذلك عرف "عاشور نياب" (٢٠٠٦، ص ١٠٨) الرضا عن الحياة بأنها" إدراك الفرد بأنه "زود بإمكانات واستعدادات فى جميع جوانب شخصيته وأنه نجح فى استثمارها بما يشعره بالسعادة وحب الحياة والإقبال عليها".

والمتأمل لهذه التعريفات يجد أن الرضا عن الحياة يمثل جزءاً هاماً من جودة الحياة، فإذا

رضيت بواقعك وخططت لمستقبلك فهذا يعنى أنك تسعى إلى تجويد حياتك حسب ما يستجد من ظروف أو أحداث. وقد أشار كل من "فنتجودت"، مريك"، "أندرسن" Ventegodt, S. Merrick J.& Andersen, N. (2003, P. 33)إلى أنه لكى يتحقق الرضا عن الحياة لابد من تغيير البيئة الخارجية لتتواءم مع طموحاتنا وأحلامنا المتجددة أو نضطر إلى التكيف مع هذه البيئة على حالتها القائمة دون تغيير".

ويتفاوت مفهوم الرضا عن الحياة داخل المجتمع نفسه عندما ترى فرداً يشعر بالرضا عن مجال معين من مجالات الحياة ويرفض مجالاً أو مجالات أخرى، بمعنى أنه قد يرضى الفرد عن عمله بدرجة أعلى من رضاه عن زواجه أو مسكنه أو مستوى تعليمه وهذا يتوقف على ظروف الفرد نفسه وقدراته وإمكاناته.

كما يتفاوت هذا الرضا من مجتمع لآخر فقد أشارت دراسة "سام" Sam, M. (2001) فى مقارنة بين مستوى الرضا عند عينة من طلاب الجامعة إلى أن طلاب الجامعات الأوروبية والأمريكية أكثر رضاءً من طلاب الجامعات الأسيوية والأفريقية، وأرجع ذلك إلى التفاوت الثقافي والحضاري والتكنولوجي بين المنطقتين. كذلك أشارت دراسة "دينر"، "أوشى"، و"لوكاس" Diener E. Oishi,S .& lucas ,R . (2003, P.402), إلى أن مستوى الرضا الذى يشعر به الفرد يؤثر على تقديره لمجالات حياته، فقد أثبتت دراسته أن الأفراد المتمتعين بدرجة عالية من الرضا عن حياتهم يرون الحياة بصورة أفضل ويقدرون ذواتهم بدرجة أعلى ويؤكد "مورجانى وجريانى" Moorgani & Geryani (2004, P. 67) هذا المعنى عندما أشارا إلى أن جودة الحياة هى "شعور الفرد بالرضا عن وضعه الحالى، وشعوره بالسعادة فى كافة مجالات حياته التى يهتم بها ويسعى إلى الإنجاز فيها".

ويتضمن تعريف "كريمر"، تورجيرسون"، و"كرنجلن" Cramer,V., Torgerson,S. & kringlen, E. (2006, P. 180) عن جودة الحياة "إدراك الفرد لذاته ورضاه عنها لأنه يحيا حياة حسنة طيبة يتمتع فيها بعلاقات إيجابية مع الآخرين ويحظى بالمساندة الإجتماعية منهم، مع انخفاض ما يتعرض له من أحداث مؤلمة"، ونظر "لارسون" Larson, R. (2008, P. 70) إلى جودة الحياة بأنها الشعور بالرضا عن الحياة والاستقرار النفسى، والاطمئنان والتسامح والقدرة على العطاء فى كافة المجالات والتطوع لمساعدة الآخرين".

وهكذا يصبح مفهوم الرضا عن الحياة أحد الأركان الأساسية لمفهوم جودة الحياة، إذ أن الراضين عن حياتهم يشعرون بجودتها فيستمرون بها، كما يشعرون بالاطمئنان والاستقرار مما

يجعلهم قادرين على العطاء والإنتاج والإتقان، متميزين بالتسامح والود وحسن التعامل مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك يتجه غير الراضين عن حياتهم إلى تدمير الذات، يقول "أرجايل" Argyle, M. (2001, P.98) أن ارتكاب الجرائم وإدمان المخدرات، والتخريب والإفساد لا يمكن أن تصدر عن أفراد يرضون بحياتهم وإنما سبب عدم رضاهم يدفعهم إلى تغييب عقولهم بالتعاطي والإدمان، وإيذاء الآخرين وتدمير البيئة كنوع من التعبير عن عدم الرغبة في هذه الحياة".

٢- المعنى الإيجابى للحياة Positive Meaning of life:

ذكر "أحمد عكاشه" (٢٠٠٧) توضيحاً لتعريف جودة لحياة عند منظمة الصحة العالمية WHO (1995) بأن معنى الحياة يعنى "إدراك الفرد لمكانته الاجتماعية فى الحياة فى ضوء ثقافة مجتمعه ومنظومة القيم التى نشأ عليها فى ضوء أهدافه واهتماماته وتوقعاته فى شتى المجالات"، وقد سبق "يالوم" Yalom, I. (1980, P. 423) هذا التعريف عندما أشار إلى أن الفرد الذى يدرك أن لحياته معنى، يخطط أهدافه ويحدد أغراضه ويشعر أن عليه وظيفة يجب أن يؤديها فى هذه الحياة وأنه لم يتواجد فيها جزافاً".

ويشير "فينهوفن Veenhoven, R. (2001, PP. 6-8) إلى أن "الفرد يشتق معنى حياته من عدة مصادر منها ما يتعلق بإشباع الجانب الروحى كالمداومة على الذهاب إلى الكنيسة بانتظام، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي كتكوين العلاقات الاجتماعية، وممارسة الأنشطة الإبتكارية، وتحقيق الإنجازات الشخصية، وإشباع الدوافع الأساسية، وهناك ما يتعلق بالجانب الاقتصادي المتمثل فى الحصول على موارد مالية تحقق مطالبه الحياتية، هذا بالإضافة إلى الشعور بالأمن والتمتع بأوقات الفراغ والالتزام بالقيم والمبادئ الخلقية السامية".

ويرى "لينجل Leangle, E. (2004, P. 24) أن "معنى الحياة مفهوم تتحدد إيجابيته أو سلبيته من خلال قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة، ومجابهة الأزمات إذا استطاع أن يوازن بين إمكاناته المتاحة ومطالب الحياة المتزايدة"، وهذا يعنى أنه إذا نجح الفرد فى تحقيق هذا التوازن أصبح للحياة معنى إيجابياً، وإذا فشل فى تحقيق هذا التوازن أصبح للحياة معنى سلبياً.

مما سبق يتضح اتفاق التعريفات حول مفهوم معنى الحياة بأنه مفهوم يجمع عدداً من العناصر تتمثل فى (الايجابية، رؤية الذات لإمكاناتها المختلفة ثم الرضا عن هذه الحياة).

العلاقة بين الرضا عن الحياة ومعنى الحياة:

أشار "فرانكل" Frankl, V. (2001, P. 140) إلى وجود شروط للرضا عن الحياة وإدراك

الفرد لقيمتها، فلا يوجد ما يساعد الإنسان على البقاء حيا -حتى فى أصعب ظروفه ومواقفه وأسوأها- إلا إدراكه أن لحياته معنى، وقد أثبتت دراسة "كينج ونابا" King ,L.& Napa ,C. (1998) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك معنى الحياة وبين الرضا عنها من خلال قناعة الأفراد بما توافر لهم من ظروف معيشية، فى حين يعانى بعض الأفراد من التذمر والسخط والقنوط أى عدم الرضا عن ظروف معيشتهم، فالرضا عن الحياة يظهر فى إقبال الفرد عليها والسرور بها، وتقبل ما فيها من مصاعب وآلام دون الإفراط فى الشكوى أو التذمر.

وتقدم "توفية راضى" (٢٠٠٧، ص ٤٣٤) تعريفاً مختصراً لمعنى الحياة باعتبارها "الوعي الذى يربط وجود الإنسان فى الحياة بغرض ما أو هدف معين يجاهد من أجل تحقيقه" فى حين أشار "سيد البهاص" (٢٠٠٩، ص ٨٣) إلى" أن كل شئ يمثل دلالة للفرد فى حياته من خلال تفسيره لأحداث الحياة، وتكوين فلسفة وأهداف خاصة بحياته، يتيح له توفير مصادر حقيقية للمعنى الإيجابي فى حاضره لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضى عنه".

وترى الباحثة أن "معنى الحياة يستمد من إدراك الفرد للهدف من وجوده فى هذه الدنيا فيعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال تمسكه بتعاليم دينه وقيمه الخلقية وإعماره للأرض وحسن معاملته للآخرين، الأمر الذي يجعله يتصرف فى إطار الدين والقيم بطريقة إيجابية تتمثل فى توظيف مايتمتع به من ذكاء أخلاقى، "فعندما يؤمن الفرد بأن آخر هذه الحياة جزاء ، إما الفوز بالجنة أ والخلود فى النار، يسعى جاهداً إلى عمل كل ما يساعده على بلوغ الجنة وتجنب النار، مما يحقق إدراك الفرد للمعنى الجيد للحياة .

٣- الهناء الشخصى Subjective well – Being

توصلت "كارول رايف" Ryff, C. (1989, P.1073) إلى وضع نموذج فى الهناء الشخصي أطلقت عليه اسم العوامل الستة Six factors وقد اعتقدت أن هذه العوامل الستة هى المسئولة عن هناء الشخص وسعادته وتضمنت هذه العوامل (تقبل الفرد لذاته الجسمية وقدراته العقلية، وتجديدها، وتكوين العلاقات الإيجابية مع المحيطين به، شعوره بالاستقلال أو الحرية، تمكنه من السيطرة على بيئته بعناصرها المختلفة، وإدراكه للهدف من حياته والنمو الشخصي".

وقام "دينر" و"دينر" Diener, E., & Diener, C., (1996, P. 43) بتعريف الهناء الشخصي على أنه "تقويم الفرد لحياته فى اللحظة الراهنة أو في خلال فترات زمنية من الماضي لمعرفة ردود أفعاله إزاء المواقف والأحداث التى تعرض لها ليحدد مدى شعوره بالسعادة والهناء".

ويشير كل من " برايتو" و"دينر" Prieto, K., & Diener, E. (2005) إلى أن الهناء الشخصي" شعور غير مفاجئ لكنه يمر بعدة مراحل: الأولى تقدير الفرد للظروف والأحداث البيئية تقديراً موضوعياً، ثم المرحلة الثانية التى تمثل ردود الأفعال إزاء هذه الظروف والأحداث، أما المرحلة الثالثة فتتمثل فى استدعاء الفرد الأحداث الماضية من خلال علاقة تبادلية بين الذاكرة والانفعالات التى صاحبت هذه الأحداث، وأخيراً المرحلة الرابعة التى تتمثل في تقويم الفرد لحياته من كافة الجوانب".

ويرى "أحمد عبد الخالق" (٢٠٠٨، ص ٥٨٨) أن "حب الحياة يمثل أحد المكونات الفرعية لمفهوم الهناء الشخصي إذ يشير ــ حب الحياة ــ إلى اتجاه إيجابي لدى الفرد نحو حياته الخاصة بوجه عام، كما يشير إلى التمسك بالحياة والتعلق السار بها وتقديرها والمحافظة عليها" كما يؤكد "أحمد عبد الخالق" أن هذه المكونات تمثل السعادة، الرضا عن الحياة، التفاؤل، الأمل" وكلها مكونات لازمة لتحقيق الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، وإذا توافرت هذه المكونات بدرجة مرتفعة تجعل الحياة أفضل أو أجود، ومن ثم يمكن القول أن الهناء الشخصي تعبير عن جودة الحياة بل هو أحد عناصرها الأساسية.

جودة الحياة فى القرآن الكريم والسنة الشريفة:

اختلفت نظرة القرآن الكريم إلى الحياة الجيدة بأنها ليست مجرد العيش ، فقد أوضح القرآن أن هناك فرق كبير بين العيش والحياة يقول تعالى: ***"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى"*** (سورة طه: آية: ١٢٤) فى حين يقول تعالى عن الحياة: ***"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"*** (سورة النحل، آية: ٧).أى أن العيش مجرد وجود الفرد فى الدنيا دون هدف واضح أو التزام بأى معايير أخلاقية فيصبح كالأعمى ، فى حين أن الحياة الطيبة تستلزم العمل الصالح الذى يبدأ بذكر الله والالتزام بأوامره والمعايير الخلقية التى يدعو إليها .

وقد أشار "أبو فرج الجوزى" (٥١٠ هـ، ص ٢٠) إلى أنه "لا ينبغى للفرد أن يتعلق بالمتع الدنيوية لأنها زائلة، وأن السعادة الحقيقية الكاملة لا تتحقق إلا فى الآخرة لعباد الله الصالحين الذين آمنوا وأكملوا إيمانهم بالأعمال الصالحة، لذلك لا ينبغي الربط بين جودة الحياة والثراء أو الشهرة، إذ أن هناك معايير أخرى تتعلق بالصحة الجيدة والاستقرار الأسرى والالتحاق بعمل جيد وعدد من الأصدقاء المخلصين، كفيلة بإشعار الفرد بجودة الحياة ولذتها."

وتعرف الباحثة جودة الحياة بأنها "أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يتمثل فى قبول الفرد لذاته وتجديدها لتواكب تطور الحياة،ثم الشعور بالاستقلال،ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الشعور بالرضا عن الحياة وإدراك المعنى الإيجابي لها ومن ثم يهتم بالسعي إلى بلوغ الأهداف وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مما يحقق الشعور بالاستقرار والأمان".

ثانياً: الذكاء الخلقي: Moral Intelligence:

تمثل الأخلاق مجموعة من القيم والمعتقدات والمثاليات المشتقة من الدين والعرف والإدراك العقلي الإيجابي للسلوك الراقي، وتتمثل هذه الأخلاق فى المعايير السلوكية التى تحدد قيمة التصرفات السوية وغير السوية حيث تظهر التصرفات السوية فى: النهى عن الكذب والسرقة والخداع والحسد والسخرية والخيانة والنفاق وغيرها من التصرفات المذمومة التى يرفضها أي عقل، ويشير "محمد إبراهيم" (٢٠٠٩، ص١٢٣) إلى أن الالتزام الخلقي يتبعه ما يسمى بالمسئولية الأخلاقية وتعنى "تلك المسئولية التى تنبع من الضمير الإنساني الذى تم بناؤه عند الطفل داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وهى التى تمنع الإنسان من ارتكاب الأخطاء أو الأفعال المرفوضة أو السلوكيات غير المرغوبة بوازع من نفسه دون ضغط أو إجبار أو إلزام"، وهذا يؤكد التزام الفرد بكل سلوك يمكن أن يحقق له الاحترام وثقة الآخرين وحفظ الكرامة الذاتية، ومن ثم يشعر بالرضا عن حياته، ويدرك معناها الإيجابى فيتوفر له الهناء الشخصى فى حين أنه إذا خالف الفرد هذه القيم والمبادئ والأخلاقيات الراقية أصبح مسئولاً عن شعوره بالإحباط وعدم الراحة والتوتر وعدم القدرة على الإنتاج وقد يصل الأمر به إلى محاولة التخلص من حياته.

وتعتبر "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٢٧) أكثر من تحدث عن نظرية الذكاء الخلقي حينما لاحظت التدني الواضح فى التعامل وإطلاق الألفاظ النابية أو السوقية فى المجتمعات الغربية والذي حددته فى معنى "التآكل الخلقي" Moral Browking فقد لاحظت انتشار الفساد فى الشوارع والمؤسسات والتليفزيون وظهور المواقع الإباحية فى شبكة المعلومات، فنادت بضرورة الرجوع إلى الأخلاق الفاضلة من خلال نظريتها التى تناولت سبعة قدرات هى "التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح، العطف، العدالة وضبط النفس أو الرقابة الذاتية" وقد حددت "بوربا" أسباباً للتآكل الخلقي منها:

١- التفكك الإجتماعى:

ويظهر فى صورة الشخصية غير الأخلاقية الناتجة عن قهر الكبار وتسلطهم على الصغار، ثم

عدم الرعاية والمتابعة لتصرفات الطفل وتوجيهه لتعديلها، والنماذج السيئة التي يتخذها المراهقون قدوة يقلدونها ،بالإضافة إلى عدم الاستقرار الأسرى وانشغال الوالدين فى توفير الاحتياجات المادية للأسرة ، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الغربي .

٢ – تأثير الفضائيات:

حيث ظهرت بعض القنوات الفضائية التي تبث سمومها وتشكك الأبناء فيما يقوله الآباء والمصلحون، حيث تعرض الأفلام الهابطة، والمسلسلات الساقطة والأغاني الماجنة التي تثير الشهوات والغرائز، ثم البرامج التافهة والحوارات الركيكة التي لا تفيد.

وتضيف الباحثة سبباً ثالثاً وهو جماعة الأقران، حيث يشجع الأقران المراهقون بعضهم بعضاً على ارتكاب السلوكيات المرفوضة كالتفاخر باستخدام المصطلحات المتدنية والألفاظ النابية على سبيل المزاح، عدم احترام السلطة وتحديها كتعبير عن التمرد أو الاستقلالية ، وارتكاب جرائم السرقة والتحرش الجنسي وإدمان المخدرات ،بالإضافة إلى تشجيع الكسب السريع دون الاهتمام بمصدر هذا الكسب.

وهكذا تصبح هذه الأسباب معوقات تؤثر فى الفرد حيث يفقد ثقته بما يتعلمه في طفولته من مبادئ وقيم وأخلاقيات، ومن ثم لا يشعر بقيمة الحياة، ولا يرضى عنها وقد يتعدى الأمر إلى الشعور بالتعاسة والشقاء، ومن ثم ظهرت بعض التجاوزات الأخلاقية كعدم الاحترام لكل رموز الأخلاق والتهكم على كل ما هو تقليدي، وانتشار الألفاظ السوقية وتشجيع العنف ووصفه بأنه مظهر من مظاهر القوة حتى أن المراهقين يطلقون على كل هذه التجاوزات كلمة "عادى"، فلا يستنكرونها بل ويسخرون من الكبار حين ينتقدونها.

تعريف الذكاء الأخلاقى:

تعددت تعريفات الذكاء الخلقي لشرح مفهومه، ومكوناته،والعوامل المؤثرة فيه، وفيما يلى تعرض الباحثة لبعض هذه التعريفات:

تعريف "جاردنر" Gardner, H. (1983) :

أشار "هيوارد جاردنر" Gardner, H. (1983, P. 85) إلى الذكاء الخلقي ضمن نظريته الشهيرة Multiple Intelligence الذكاءات المتعددة، والتى عرف فيها الذكاء الخلقي بأنه "احترام الفرد لنفسه وللآخرين كقيمة تعبر عن جانب من جوانب الذكاء الاجتماعي المرتبط بالتطبيق العملى وليس مجرد الالتزام النظري".وهذا يعنى أن كثير من الأفراد يعلنون إلتزامهم بالصدق والأمانة

والعدالة والتسامح ثم حينما يوضعون فى مواقف تتطلب تطبيق هذه القيم تراهم أبعدما يكون عما يقولون، ويضيف "جاردنر"(1983, P.88) أنه من الصعب وضع تعريف محدد للذكاء الخلقي بقوله "لم أعثر على تعريف محدد لمصطلح الذكاء الخلقي، لذلك يمكن أن يتضمن المصطلح كافة النزعات أو الأبعاد أو المكونات التى تتناول الحياة الأخلاقية للإنسان وما يلتزم به من قواعد أو سلوكيات أو اتجاهات أخلاقية تحدد تفاعله مع نفسه وبيئته والآخرين".

تعريف "بوربا" (٢٠٠٣):

تعرف "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٨) الذكاء الخلقي بأنه "قابلية الفرد لإدراك ما هو صواب متميز عن الخطأ، فتتكون لديه قناعات أخلاقية تلزمه بالسلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع ويؤيده ولا يستنكره.

وتعتبر "ميشيل بوربا" مؤسسة نظرية الذكاء الخلقي، فقد أجرت دراسة على نصف مليون من الآباء والأمهات والمعلمين خلال أكثر من عشرين عاماً لتضع أساس نظريتها الشهيرة في الذكاء الخلقي إلا أنها أشارت إلى وجود بعض الاعتقادات أو الأفكار الخاطئة يؤمن بها أفراد العينة التي درستها وهى:

١. الاعتقاد في التطور التلقائي للذكاء الخلقي.
٢. الاعتقاد في عدم القدرة على تغيير السلوك لأنه فطرى ووراثي.
٣. الاعتقاد في توقف النمو الأخلاقي عند سن معينة.
٤. الاعتقاد في أن الذكاء الخلقي قاصر على الأذكياء فقط.
٥. الاعتقاد في أن الذكاء الخلقي يبدأ عند سن السادسة ولذلك لا يمكن تعليم الأبناء أى سلوك خلقي قبل ذلك.
٦. الاعتقاد في ضعف تأثير الآباء على ذكاء الأبناء وارتفاع دور الأقران فى تحقيق ذلك.

ولقد ظهرت نظرية الذكاء الخلقي "لميشيل بوربا" عام (٢٠٠٣) فى كتابها "بناء الذكاء الخلقي والفضائل السبعة لتعليم الأطفال فعل ما هو صحيح".

تعريف "جيلكسون" Gullickson, D. (1996):

الذكاء الخلقي "منظومة أخلاقية يقدمها الآباء والمجتمع للفرد، وتتمثل هذه المنظومة فى القدوة الحسنة فى السلوك والتي تتضمن تنمية العطف والرحمة والاحترام والتفكير الخلقي لتحقيق حياة

أفضل." وذلك إيمانا منهم أن هذا الفرد هو نفسه الذى سيقود هذا المجتمع يوما ما ،ومن ثم فهو فى حاجة لأن يكون أخلاقيا ليصبح قادرا على نقل هذه المنظومة إلى الأجيال القادمة .

(Gullickson, D.,1996, P. 84)

تعريف "هاس" Hass, A. (1999):

الذكاء الخلقي "قدرة الفرد على القيام بسلوكيات مرغوبة ينتج عنها عمل الأشياء الصحيحة فى إطار قيم المجتمع وثقافته".وهذا التعريف غامض إذ يختلف مفهوم الأشياء الصحيحة من مجتمع لآخر، إلا أنه يمكن القول بأن هناك أشياء صحيحة يتفق عليها كل الناس لأنها تتفق مع فطرتهم التى فطرهم الله عليه. (Hass, A.,1999,P. 130)

تعريف "دوبرين" Dobrin, A. (2002):

الذكاء الخلقي هو القدرة على فهم المآزق الأخلاقية Moral Dilemmas وتحليلها، وحل المسائل الأخلاقية من خلال تحديد ومعرفة الفرد بمواطن النفع والضرر التي يمكن أن تترتب على اتخاذه قرار معين.

(Dobrin, A., 2002, P. 55)

تعريف "لينيك"، و"كيل" Lennick,D. & Kiel, F. (2005):

الذكاء الخلقي مجموعة من المهارات الموجهة نحو فعل كل ما هو طيب أو خير أو نافع أو صواب للآخرين وللذات.

(Lennick , D. & Kiel, F., 2005, P. 110)

مما سبق يتضح اتفاق التعريفات على أن المحور الأساسي الذي يدور حوله الذكاء الخلقي هو كل قيمة أخلاقية إيجابية يحث عليها المجتمع وتتفق مع فطرة الفرد التي فطره الله عليها ،وترى الباحثة أن الذكاء الخلقي هو" توظيف كل ما يتفق مع الفطرة من قيم ومثل وأفكار تحث عليها الأديان عند التعامل مع الذات والآخرين ".

مكونات الذكاء الخلقي:

حددت "ميشيل بوربا" سبعة أبعاد للذكاء الخلقي هي:

١- التعاطف Empathy:

أوضحت " بوربا" (٢٠٠٣، ص ٣٥)أن التعاطف "هو عملية التماثل مع اهتمامات الآخرين وإشعارهم بالمشاركة فى مشاعرهم الإيجابية والسلبية ، وهذا من شأنه تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتكوين مجتمع متماسك ،كما أنه يمثل قدرة الفرد على أن يتخيل نفسه ويضعها مكان الآخرين، فيظهر لهم مشاعره التي تتفق مع مشاعرهم ،وهذا من شأنه تخفيف الضغوط التى يعانون منها"، ويرى "سيد عثمان" (١٩٩٦ , ص ٦٢) أن" التعاطف هو حيوية الإدراك وحرارته، وهو الوصلة بين الذات والآخر" ويرى "فرانك" Frank, J. (2004, P. 602) "أن التعاطف استجابة انفعالية يظهرها الفرد للآخرين فى صورة موقف أو اتجاه أو توقع لما يمكن أن يقومون به، وهذا النوع من الذكاء الخلقي يساعد الفرد فى إشعار الآخرين بالتجاوب مع انفعالاتهم وأنه يقدّر ما يشعرون به من آلام فيعيد إليهم التوافق مع عناصر الحياة التى يعيشونها".

وتعرف "هويده حنفي" و"محمد أنور" (٢٠٠٤ , ص ١٧٣) التعاطف بأنه "رغبة الفرد فى مساعدة الآخرين، والإحساس بهم وإدراك مشاعرهم ومشاركتهم فى أفراحهم وأحزانهم والتعايش معهم وشعوره بالسعادة عند تلبية حاجاتهم وتهدئتهم والخوف على مصالحهم والتخفيف من آلامهم ومن أعباء الحياة لديهم"، و ترى الباحثة "أن التعاطف يشير إلى محاولة إظهارالفرد لمشاعره للمشاركة للآخرين فى مواقف الفرح أوالحزن أوالخطر، وذلك بمحض إرادته ودون أي إلزام أو إجبار ولكن – فى نفس الوقت – دون تقديم المساعدة الفعليةالمادية كإنفاق المال أو بذل الجهد"

٢- الضمير Conscience Concept:

هو أحد الأبعاد أو المكونات الأساسية للذكاء الخلقي،وتعرفه "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣, ص ٧٢) بأنه "صوت داخلى يوجه الفرد ويرشده لفعل ما هو صواب وخير ونافع،ويمنعه عن فعل كل ما هو خطأ أو شر أو ضار، وهو جوهر الأخلاق ،ويتمثل فى اعتراف الفرد بخطئه ومحاولة إصلاحه أوحتى الاعتذار عن ما يسببه من إيذاء للآخرين "، ويعرفه "أحمد أمين" (١٩٥٩, ص٢٢) بأنه "الوازع الخفي الذي يمنع الفرد من ارتكاب جرائم سلوكية أو انحرافات أخلاقية لا لأن هناك من يمنعه أو يراقبه ولكن لأن هذا الوازع هو الذي يحدد نوعاً من الرقابة الذاتية على أفعاله"، ويمثل الضمير "الدليل" الذي يرشد الفرد فى حياته إلى ما هو صواب أو خاطئ ويتكون الضمير فى مرحلة الطفولة من خلال أساليب التنشئة الأسرية، والتعلم المدرسي والتفاعل مع كافة عناصر المجتمع" . كما تشير "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٢٥) إلى أن الإنسان يمتلك العديد من القدرات التي قد تجعله يصل إلى ما يسمى بالعبقرية، إلا أنها تحتاج إلى ضبط وتوجيه حتى لا يقود سوء

استخدامها إلى الإجرام والإضرار بالآخرين، وهذه القوة الضابطة هى ما يمكن تسميتها بالضمير الذي يستطيع توجيه تصرفات الفرد لاستخدام ما يمتلكه من قدرات استخداماً صحيحاً. وكذلك يحدد "محمد عودة" (٢٠٠٣، ص ٢٦٤) مفهوما للضمير بأنه "نتاج تعلم الفرد لاستجابات شرطية عبر عمليتي المكافأة والعقاب حيث تعتمد سلامة الضمير الإنساني على قدرة الفرد على التفكير المنطقي، وتخيل المعلومات، وتفعيل المشاعر وإصدار الأحكام وضبط الاستجابات السلوكية التى يقوم بها الفرد فى المواقف المختلفة".وتتضح أهمية الضمير عند "صفاء الأعسر" (٢٠٠٤، ص ٢٤) عندما تربط بين الأداء الجيد لأي سلوك وقوة الضمير حيث ترى أن "الضمير يؤثر تأثيراً إيجابياً في النمو الخلقي حيث يصبح هناك تأثيراً فى مفهوم الذات الخلقية".وترى الباحثة أن" الضمير كمكوّن أخلاقي يمثل قوة داخلية تحرك الفرد للتصرف السليم دون التأثر بالآخرين، وتطبيق القيم والقواعد والمبادئ دون رقيب من البشر مما يحقق الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع حيث يمنعه من الإضرار بالآخرين كما يمنعه من مخالفة ما تدعو إليه الأديان والأعراف والقيم ومن ثم يساهم في شعور الفرد بأهمية الحياة والتمتع بما فيها من أسباب السعادة."

٣- الإحترام Respection:

يمثل الاحترام أحد مكونات الذكاء الخلقي ، وتعرفه "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ١٦١) بأنه "الفضيلة التي تجعل الفرد يتعامل مع الآخرين بصورة يتمنى أن يعاملونه بها، فلا يؤذى مشاعرهم أو يقلل من شأنهم أو يسخر من طريقة تفكيرهم بل ويقدم الولاء والطاعة لمن يكبرونه سناً أو يفضلونه خبرة ومكانة، ولا يتورع عن الاعتذار عن الخطأ" ويعرفه "أحمد مصطفى" (١٩٨٨، ص ١٥١) بأنه الميل المصاحب للتعرف على ما هو مميز أو عادى في الشخص وينقسم إلى احترام الفرد لمشاعر الآخرين، وتقدير آراء الأصغر سناً، والأكبر سناً على حد سواء"، كذلك يشمل الاحترام عند "سعدية محمد" (١٩٩٢،ص ٨٣) احترام القوانين والزملاء ورؤساء العمل والأكبر سناً، واحترام الرأي الآخر واحترام مشاعر الآخرين"، ويرى "أيمن شحاته" (٢٠٠٨, ص ٣٥) أن الاحترام بعد من أبعاد الذكاء الخلقي يتدرج فى مستويات متعددة ، فلا بد أولاً من احترام الفرد لذاته ثم للآخرين ثم للمجتمع ككل ."وترى الباحثة أن "الاحترام هو الالتزام بكل ما يحقق التواصل الجيد بين الفرد وكل من يتعامل معهم على اختلاف أعمارهم أو نوعهم أو عقائدهم أو جنسياتهم".

٤- التسامح: Tolerance:

هو المكون الرابع من مكونات الذكاء الخلقي وتعرفه "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٢٣٩) بأنه

"فضيلة تؤكد مراعاة حقوق الآخرين والاعتراف بأحقيتهم فى التمتع بكافة الامتيازات التى يتمتع هو بها رغم اختلافه معهم فى العقيدة أو العرق أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو المستوى الحضاري وذلك من خلال تركيزه على الجوانب الإيجابية فيمن يتعامل معهم".كما يعرفه "رأفت عبد الرحمن" (٢٠٠٤، ص ٥٧) بأنه "العفو والمغفرة والصلح والصفح عن الآخرين فى مواقف الإساءة والخطأ".فى حين يعرفه "أيمن شحاته" (٢٠٠٨، ص ٣٧) "أنه أحد أبعاد الذكاء الخلقي الذي يقوم على فكرة التصالح مع الآخرين وحل النزاعات معهم واحترام كرامتهم وتقبل اللوم بصدر رحب دون اعتراض".وتعرف الباحثة التسامح بأنه "استعداد الفرد لأن يغفر لمن آذاه ،ويتقبل اعتذار من أساء إليه دون أن يحاول الانتقام أو رد الإساءة بمثلها محتسبا الأجر عند الله أو من قبل الالتزام بمعايير السمو الأخلاقي".

٥- العطف: Sympathy:

تعرفه "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ٣٥) بأنه يمثل قدرة الفرد على إظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين لتحقيق سعادتهم ومشاركتهم التفكير فى حل مشكلاتهم والتغلب عليها، وتذليل الصعاب أمام المنكوبين ويتضمن العطف التواصل الإيجابي مع الآخرين من خلال تقديم التهاني أو التعازي حسب المناسبات التي يمرون بها، وعرض خدمات المساعدات التطوعية، والتشجيع المستمر لأي أداء يؤدونه فى أي مجال. ويختلف العطف عن التعاطف حيث يمثل التعاطف مجرد المشاركة الوجدانية أو الشفقة،-ثم فهم المشاعر والانفعالات وتقديم ردود الأفعال المناسبة لها ، وهذا هو الجانب النظرى أو الشكلى بمعنى أنى أتعاطف دون فعل مادى أو عملى يفيد الشخص الذى أتعاطف معه، فى حين أن العطف يشير إلى الاندماج الفعلي مع الآخرين والسعي العملي للتفاعل مع هذه المشاعر، كتقديم المساعدات المادية ، وبذل الجهد والوقت فى خدمتهم والتخفيف عنهم، لذا ترى الباحثة أن العطف هو الجانب العملى لمكون التعاطف، فلا يكفى إظهار المشاعر الطيبة ولكن لابد من تقديم العون المادى الملموس.

٦- العدالة: Fairness:

تمثل العدالة أحد مكونات الذكاء الخلقي الأساسية التى تجعل الفرد يشعر بالمساواة فى الحقوق والواجبات ، ومن ثم يقبل على العمل والإنجاز والإتقان لأنه يشعر أنه سيحصل على كل حقوقه دون إحباط أو هضم أو ظلم وتعرفها "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص٢٧٤) بأنها قيمة أخلاقية نادرة تشير إلى عدم التحيز عند إصدار حكم على شخص أو قضية أو موقف بين طرفين بغض النظر عن صلة القرابة أو المعرفة، وتتضمن النزاهة فى الالتزام بالقانون واللوائح والعرف عند

تطبيقها على كل أفراد المجتمع وبنفس الدرجة أو المستوى". فى حين يعرفها "أسامة فاروق" (١٩٩٨، ص ١٥٩) بأنها "حرص الفرد على إقامة نوع من التوازن بين مختلف جوانب حياته، وأن يتكامل بتجرد وموضوعية مع الآخرين، وألا يتأثر بدوافعه نحوهم وأن يعطى كل ذي حق حقه ولا يخشى إلا الله" ، ويشير "وليم" و"جاسون" (William, A. & Jason, G. (2006, P. 45 إلى أهمية العدالة باعتبارها "مطلبا أساسيا فى الحياة الجيدة ، إذ تضمن العدالة بقاء العلاقات الإنسانية فى أقوى صورها ، كما تحافظ على تحقيق المصالح العامة وتوفير الراحة النفسية للفرد فلا يشعر بالدونية أو الإحباط لعدم حصوله على حقوقه أو احتياجاته ، وتعرف الباحثة العدالة بأنها "شعور الفرد بالمساواة بينه وبين الآخرين في الحقوق والواجبات، مما يلزمه بالموضوعية والنزاهة عند إصدار الأحكام واتخاذ القرارات إزاء الآخرين دون تحيز عقائدى،أو عرقى، أوطائفى".

٧- ضبط النفس (الرقابة الذاتية) Self Control:

تطلق "ميشيل بوربا" (٢٠٠٣، ص ١١٦) على ضبط النفس مصطلح الرقابة الذاتية وتعرفها بأنها " قدرة الفرد على تنظيم ذاته ومقاومة الإغراءات ، والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار أو الإقدام على أي تصرف " ،ويشير "صالح العزينى" (٢٠٠٩, ص ٥٤١) إلى تعريف ضبط النفس بأنه "القدرة على تنظيم الأفكار والأفعال لمواجهة أى ضغوط خارجية أو داخلية، والبعد عن القرارات الطائشة ذات النتائج الخطيرة على النفس وعلى الآخرين ، والتحكم فى الانفعالات والتفكير فى السلوك قبل فعله وتعلم كيفية التصرف تجاه الإغراءات الخارجية ليصبح الفرد معتمدا على ذاته ومسيطرا على أفعاله "، وتعرف الباحثة هذه القيمة بأنها" قدرة الفرد على أن يملك زمام نفسه عند الغضب، ومنع الذات من التوتر أو التسخط أو ممارسة العنف تجاه الآخرين، وتتمثل هذه القدرة فى التفكير المنظم لمنع أي ضغوط داخلية أو خارجية تؤثر على أداء الفرد في أي موقف". كما يشير ضبط النفس إلى سيطرة الفرد على أفعاله فلا ينغمس في الشهوات والملذات، التى قد تضره صحيا أوإجتماعيا، فيستخدم عقله فى توجيه عواطفه وانفعالاته، وترى الباحثة أن مفهوم ضبط النفس يختلف عن مفهوم الضمير، حيث يتعلق الأول بالقدرة على التحكم فى المشاعر والإنفعالات دون أن يشترط إرتباطها بالجانب الدينى، فضبط مشاعر الحب أو الكراهية أو الخوف أو الغيرة لاترتبط بتدين الفرد أو عدم تدينه، فى حين أن تدخل الضمير لمنع سلوك ما يرتبط بدرجة كبيرة بعامل التدين ،كأن يمتنع الفرد عن السرقة أو الزنا أوإيذاء الآخرين خوفا من جزاء الآخرة.

مصادر الذكاء الخلقي:

يتلقى الفرد مصادر الأخلاق من أربعة مصادر أساسية تسهم فى تكوين شخصيته وتؤثر فى تفاعله مع الآخرين وتكون سبباً فى سعادته أو شقائه ... وفيما يلى تذكر الباحثة هذه المصادر:

أولاً: الدين:

تدعو الأديان السماوية إلى الخلق القويم وتجعله سبباً فى دخول الجنة، يقول الله تعالى لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم " *وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ*" (سورة القلم: آية ٤)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". ويمثل الدين بمعاييره ــ المنزلة من الله العلى العظيم ــ المصدر الأول لتنظيم حياة الإنسان فقد حدد القرآن قيماً أخلاقية بين الفرد وذاته من حيث محافظته على جسده وروحه ونفسه ويتضح ذلك من خلال الآيات التى تناولت عدم الإسراف فى تناول الطعام مثلاً، يقول الله تعالى " *وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا*" (سورة الأعراف، آية ٣١) فالطعام حلال ولكن الإسراف فيه يؤدى إلى التخمة والقعود عن العبادة وإعمار الأرض وتحقيق الفائدة العامة، وفى المحافظة على الروح قال تعالى " وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" (سورة النساء، آية ٣٦)، فإن الشرك ظلم للإنسان إذ يجعل روحه مشتتة فلو كان هناك أكثر من إله يؤمن به الفرد لاحتار من يرضيه، ومن يستجيب له؟ أما النفس فقد وصف الله تعالى الكافر الذي لا يؤمن بإله كمن يصعد فى السماء فتخطفه الطير كما فى قوله تعالى " *وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ*" (سورة الحج، آية ٣١).

أما عن علاقة الإنسان بغيره فنجدها أيضاً فى الدين فقد شرعت القوانين التي تحافظ على كيان المجتمع من خلال تحريم السرقة والزنا والفواحش ما ظهر منها وما بطن وقتل النفس إلا بالحق وأكل الربا وأموال اليتامى، وكلها قيم تحفظ كيان الفرد وكيان المجتمع. ولا يكفى الفرد أن يقيم الشعائر الدينية وينفذ القوانين الشرعية ويحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فحسب ولكن لابد وأن يطبق كل هذا في حياته العملية وهذا ما يسمى بالذكاء الخلقي، بعبارة أخرى أن تطبيق القيم فى المواقف المناسبة بالطريقة المناسبة هو الذي يجعل شخصاً ما متمتعا بالذكاء الخلقي والآخر يفتقر إلى هذا الذكاء.

ثانياً: العرف:

ويقصد بالعرف عادات المجتمع وما تعارف عليه أفراده على أنه سلوكيات مرغوبة أو مرفوضة ويقول "أحمد أمين" (١٩٥٩, ص٢٧) "إذا أعتاد المجتمع سلوكاً معيناً فاحترمه أفراده

والتزموا به فإن هذا يسمى عرفاً" ويتناول العرف الملبس والمأكل وأسلوب المعيشة فى مجتمع بعينه فيتربى الأطفال على هذه العادات فيقدسونها ويستهجنون من يخرج عليها كالعادات المتصلة بالأفراح وأشكال التحية وألوان الطعام المرتبطة بالمناسبات، وحل المشكلات والصلح بين المتخاصمين، ومعاقبة الخارجين على ما اتفقت عليه الجماعة والمجتمع.

ثالثاً: المصالح العامة للأفراد:

ويشير "أحمد أمين" (١٩٥٩, ص ٢٨) إلى "أن مصالح الأفراد الحياتية تمثل أحد مصادر الأخلاق التى تمد الفرد بأساليب التعامل مع الآخرين ،وتظهر هذه المصالح فى قيام الأفراد بسلوك معين يتبادلونه ويحترمونه ويضعون له الضوابط التى تجعلهم يلتزمون به ولكن إذا اكتشفوا بعد ذلك أن هذا السلوك (العادة) لم يعد فى مصلحتهم فإنهم يقومون بتغييره وإلغائه واستبداله بسلوك آخر يحقق مصلحة أكبر مثل الخروج على عادة الثأر التي تنتشر فى بعض المجتمعات.حيث أدرك الكثيرون أهمية القضاء على هذه العادة لأنها تضر بمصالح أفراد القبيلة ومستقبل أبنائهم" .

رابعاً: الوجدان:

ويقصد بالوجدان قوة غريزية فطر الله الإنسان عليها تجعله يميز بين الحق والباطل، الخير والشر، المصالح والمفاسد التي تظهر فى شعور الفرد بالارتياح أو النفور عند القيام بعمل، ويقول "أحمد أمين" (١٩٥٩، ص ٣٠) أن هذا الوجدان قد يختلف من فرد لآخر بسبب ظروف التنشئة فما يراه الفرد مصلحة قد يراه آخر مفسدة"، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "الإثم ما خاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس".فراحة الصدر تدفع الفرد للقيام بالسلوك الصحيح وتمنعه عن السلوك الخاطئ .

خامساً: العقل والاستدلال:

ويؤكد "أحمد أمين" (١٩٥٩، ص ٣٠) هذا المصدر من مصادر اكتساب الأخلاق حيث "يحكم الفرد على السلوكيات من خلال تجاربه وتجارب الآخرين، فإذا قام بسلوك معين نتج عنه ما يسره حكم عليه بأنه صواب ــ حتى لو لم يكن كذلك بالنسبة للآخرين ــ أما إذا قام بعمل ما ينتج عنه ما يؤلمه حكم عليه بأنه خطأ وسعى إلى تجنبه، إلا أن العقل وحده لا يمكن الاعتماد عليه لأنه يتأثر بالتنشئة ولأنه يتصرف فى حدود أهوائه وشهواته، كذلك نتيجة لتكرار التجارب تتعدل الآراء وتتغير الأفكار وتتطور الأحكام."وترى الباحثة أن الأخلاق المستمدة من العقل تتأثر بنسبة ذكاء

الفرد ومستوى تعليمه وبيئته التي نشأ فيها ،بالإضافة لنوع البرامج الثقافية التى يهتم بها أو يتابعها من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، وجماعة الأقران التي ينتمي إليها .

الدراسات السابقة:

لقد تعدد الدراسات التي تناولت جودة الحياة والذكاء الخلقي وقد رأت الباحثة أن تعرض هـذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني، وأن تقوم بتصنيفها إلى محورين وفقاً لمتغيرات البحث الحـالي كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت علاقة جودة الحياة ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: :دراسات تناولت علاقة الذكاء الخلقي ببعض المتغيرات .

المحور الأول : جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

دراسة "جميس" و"مورين" James, B. & Maureen ,E. (2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة (الذى يمثل أحد عناصر جودة الحياة فى هذا البحث) والقيم الخلقية لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٢٠) طالباً، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الفرد لمعنى الحياة، إدراكاً إيجابيا وبين التزامه بالقيم الخلقية النظرية والجمالية والدينية والاجتماعية من خلال تعامله مع عناصر بيئته المختلفة (الأفراد ،البيئة الطبيعية).

دراسة "بالمر"، "دونالدسن"، و"ستوت" Palmer ,B., Donaldson, C., & Stough, C. (2002):

اهتمت الدراسة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن الحياة لدى عينة من الأفراد تراوحت أعمارهم من (١٦ ــ ٦٤ سنة) قوامها (١٠٧) منها (٤٧ من الذكور و ٦٠ من الإناث) طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة الذى أعده "دينر" Diener (2003) وأشارت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين إدراك جودة الحياة والرضا عن الحياة.

دراسة "ناتاليو" و"بابلو" Natalio, E. &Pablo, F. (2002) :

أجريت هذه الدراسة على (٩٩) امرأة لمعرفة دور الذكاء الوجداني فى تحقيق جودة الحياة، وأسفرت النتائج أن الذكاء الوجدانى عامل قوى فى تفسير جودة الحياة فى منتصف العمر للنساء

حيث أفادت الدراسة أن المرأة بعد تحقيقها لأهدافها فى الحصول على الزوج المناسب تسعى إلى تحقيق الاستقرار داخل الأسرة لاسيما بعد ارتفاع معدل الطلاق فى المجتمعات الغربية .

دراسة "فيترسو" (2004) Viterso, J.:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة جودة الحياة بتحقيق الهناء الشخصي كما تناولت الدراسة مدى إمكانية تنمية مستوى جودة الحياة من خلال تحقيق الذات والشعور بالهناء الشخصي – well being وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٦٤ طالباً بالمرحلتين الثانوية والجامعية) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين الهناء الشخصي وجودة الحياة وتحقيق الذات كما أسفرت النتائج عن إمكانية تحسين جودة الحياة بتعديل بعض الأفكار الخاطئة وشغل أوقات الفراغ ببعض الهوايات التى تحقق الذات

دراسة" أبوستن ، سكالوفيسك"، و اجان" Austin, E. , Skalofsk, D., & Egan, V. : (2005)

هدفت الدراسة ألي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة على عينة من الكنديين قوامها (٥٠٠) فرد من فئات عمرية مختلفة، وأظهرت الدراسة أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالرضا عن الحياة وجودة العلاقات الاجتماعية كما يمكن التنبؤ بالسعادة من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية والحالة الصحية للفرد.

دراسة "باستيان "، بيرنز"، نيتلباك" :Bastin,V.Burns, N. & Nettelback,T. (2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة المتمثلة فى الرضا عن الحياة وبين الذكاء الانفعالي، وأجريت الدراسي على عينة قوامها (٢٤٦) فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ٣٩) موزعة بين (٦٩ من الذكور و١٧٧ من الإناث) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي المرتفع والرضا عن الحياة وحل المشكلات المدركة بطريقة جيدة.

دراسة "سكرابسكى"، "كوب"، "روزا"، و"جانوز":

Skarbski ,A. Kopp, M. Rozsa, S. Janos, R. & Richard, H. (2005):

وهى من الدراسات التي أجريت على عينة كبيرة الحجم فقد بلغ قوامها (١٢٦٤٠ مفحوصاً) فى أعمار متباينة وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة معنى الحياة بالعمر والنوع ومستوى التعليم

وأسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لهذه المتغيرات على إدراك الفرد لمعنى الحياة بل ظهرت العلاقة الإيجابية بين إدراك معنى الحياة والتدين والالتزام الخلقي والدعم الاجتماعي وفعالية الذات، وكلها علاقات تعبر عن التعامل الإيجابي مع الأفراد وعناصر البيئة المحيطة.

دراسة" فريش", "كلارك"،"روس"، و"رود": Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005)

هدفت الدراسة إلى محاولة التنبؤ بجودة الحياة من خلال الرضا عن الحياة وذلك على عينة قوامها (٣٩٢٧) فرداً يعملون بمجالات مختلفة ومن أعمار مختلفة، وقد أسفرت النتائج عن أن الرضا عن الحياة مؤشر قوى ينبئ بجودة الحياة وتقبل الفرد لها حيث يستطيع تحقيق ذاته من خلال الوصول إلى الأهداف التي حددها لنفسه، وعن مستوى إنجازه لهذه الأهداف ،وقدرته على وضع المزيد منها بما يناسب ظروف حياته المتغيرة أو مرونته في وضع البدائل المناسبة لهذه الظروف .

دراسة "عاشور محمد دياب" (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الوعي الديني والرضا عن الحياة، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٦١٠ طالباً، وبتطبيق مقياس عن الرضا عن الحياة ومقياس عن الوعي الديني، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرين.

دراسة "السيد كامل الشربيني" (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق فى النوع والتخصص والسن كل على حدة فى أبعاد مقياس جودة الحياة، وفحص الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة فى متغيرات الدراسة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٣) طالب وطالبة بكلية التربية بالعريش، وقد قسمت العينة إلى ثلاثة أقسام (١١٥ طالباً بالسنة الثانية، ١٢٣ بالسنة الثالثة، ١٦٥ بالسنة الرابعة) وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين جودة الحياة وكافة المتغيرات وفقاً للسن والنوع والتخصص.

دراسة "رينج"،"هوفر"، "هيكي"، "اوبويل" Ring,I. Hofer, S., McGee, H., Hickey, A., & O' boyle, C., (2007):

بحثت الدراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال تطبيق مقاييس الهناء الشخصي والرضا عن الحياة ، إدراك المعنى الايجابي للسعادة وطبقت هذه المقاييس على عينة من

طلاب الجامعة قوامها (١٣٦) طالباً وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

دراسة "صفاء أحمدعجاجه" (٢٠٠٧):

أجريت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط على عينة قوامها (٦٦٣ طالب وطالبة بالجامعة) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة ووجود فروق بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لجودة الحياة لصالح الإناث.

دراسة "رول" Rule S. (2007):

تناولت الدراسة العلاقة بين التدين وجودة الحياة لدى عينة من شباب الجامعة بجنوب أفريقيا قوامها (٥٠٠) طالب يمارسون العمل والوظائف إلى جوار الدراسة ،وأسفرت النتائج عن أن الشباب المتدين الذي يشغل وقته فى عمل ما يفيده أو يفيد الآخرين يشعر بالرضا عن الحياة ،كما يشعر بالمعنى الإيجابي لوجوده من خلال ما ينتجه أو يقدمه من خدمات للآخرين .

دراسة "مافروفيلى"،"بتريدز"، "ريفي"، و"بيكر"

Mavroveli, S., Petrides, R., Rieffe, C.,& Bakker, F., (2007):

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المراهقين قوامها (٢٨٢) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة والكفاءة الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

دراسة "هيجس" Higgs N. (2007):

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٥٠٠ فرداً) لمعرفة مفهوم جودة الحياة لديهم، وأسفرت نتائج الدراسة أن المفهوم يتحدد من خلال شعور الفرد بالهناء الشخصي well- being الذي يتضمن الحالة الصحية الجيدة، الحالة المادية الاقتصادية المستقرة، والبيئة الجيدة، وتحمل ضغوط الحياة والتفاؤل بالمستقبل وإشباع كافة الحاجات الإنسانية للفرد.

دراسة "هشام إبراهيم عبد الله" (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة البناء العاملى لجودة الحياة في البيئة العربية والوقوف على أثر متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والعمر والتفاعل بينهم على درجات

جودة الحياة، وذلك على عينة قوامها (٣٧٣ طالب وطالبة بمعدل ١٨٠ بالفرقة الرابعة، ١٩٣ من طلاب الدراسات العليا) بمتوسط عمرى (٣٠ سنة و٨ شهور).وأسفرت الدراسة عن أن البناء العاملى لجودة الحياة عبارة عن عامل عام ينتظم حوله الأبعاد السبعة (الصحة الجسمية، الرضا عن الحياة، التفاعل الاجتماعي، أنشطة الحياة اليومية، الحالة المادية، الصحة النفسية، السعادة). كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى بعض أبعاد جودة الحياة لصالح الذكور لاسيما الصحة الجسمية/ الأنشطة اليومية والصحة النفسية .

ثانيا: دراسات تناولت علاقة الذكاء الخلقي ببعض المتغيرات :

دراسة "محمد عبد السميع رزق" (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الخلقي بأساليب التنشئة الوالدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الخلقي بأبعاده المختلفة وأبعاد مقياس خصائص الوالدية المعد فى هذه الدراسة.

دراسة "أيمن ناجح شحاتة" (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الخلقي وعدد من متغيرات البيئة الأسرية والمدرسية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، وقوامها (٢٤٠) طالب وطالبة، وأثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الخلقي وبعض متغيرات البيئة الأسرية.

دراسة "صالح بن محمد العرينى" (٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الخلقي وفحص الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الخلقي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، قوامها (٢٧٠) طالب وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الخلقي وأساليب التنشئة الأسرية، ووجود فروق بين الطلاب فى الذكاء الخلقي ترجع إلى نوع التخصص والمستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة البحث .

تعقيب:

- اتفقت بعض الدراسات السابقة على أن الرضا عن الحياة هو أحد مكونات جودة الحياة دراسة فريش"، "كلارك"، روز"، و"رود" Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005)،

"رول" Rule (2007)،"عاشور دياب" (٢٠٠٦)، "بالمر"، دونالدسون"، و"ستوف" Palmer ,B., Donaldson, C., & Stough,C., (2002)، ودراسة "هشام إبراهيم" (٢٠٠٨).

- اتفقت بعض الدراسات على أن من مكونات جودة الحياة الشعور بالسعادة أو الهناء الشخصى well- being مثل دراسة هيجس Higgs N. (2008) ، ودراسة فيترسو Viterso, (2004) J.

- وجود علاقة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني (الانفعالي) كما فى دراسة "ناتليو" و"بابلو" Natalio, E. &Pablo, F. (2002)، "أيستون"، سكالوفسك"، و"اجان" Austin, E. , Skalofsk, D., & Egan, V. (2005)، "مافروفلى"، بتريدس"، و"ريفي" Mavroveli, S., Petrides, R., Rieffe, C.,& Bakker, F., (2007)، "صفاء عجاجه" (٢٠٠٧)، "السيد كامل الشربينى" (٢٠٠٧)، ودراسة "بالمر"، دونالدسون"، و"ستوف" Palmer ,B., Donaldson, C., & Stough,C., (2002)، ودراسة "باستيان "، بيرنز"، نيتلباك" Bastin,V. Burns, N., & Nettelback, T., (2002).

- وجود علاقة بين جودة الحياة وتحقيق الذات كما فى دراسة "فيترسو" Viterso, J. (2004)، ودراسة "فريش"، "كلارك"، "روز"، و"رود" Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005).

- وجود علاقة بين التدين والإلتزام الخلقى كما فى دراسة كل من "جيمس" و"مورين" James, B. & Maureen ,E. (2000)، "سكرابسكى"، "كوب"، "روزا"، و"جانوز" Skarbski ,A. Kopp, M. Rozsa, S. Janos, R. & Richard, H. (2005)، ودراسة "رول" Rule S. (2007).

- وجود علاقة بين جودة الحياة والرضا عن الحياة كما فى دراسة "بالمر"، دونالدسون"، و ستوف" Palmer ,B., Donaldson, C., & Stough,C., (2002)، "باستيان "، بيرنز"، نيتلباك"(2002) Bastin,V. Burns, N., & Nettelback, T.، "فريش"، "كلارك"، روز"، و"رود" Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005)، "رول" Rule S. (2007).

- وجود علاقة بين جودة الحياة والشعور بالهناء الشخصي (السعادة) كما فى دراسة "فيترسو" Viterso, J. (2004)، "فريش"، "كلارك"، روز"، و"رود" Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005)، "أيستون"، سكالوفسك"، و"اجان" Austin, E. , Skalofsk, D., &

Egan, V. (2005)، هيجس Higgs N. (2008) ، "بالمر"، دونالدسون"، و "ستوف" Palmer B., Donaldson, C., & Stough,C., (2002)، "رينج"،"هوفر"، "هيكي"، "اوبويل" Ring,I. Hofer, S., Mc Gee, H., Hickey, A., & O' boyle, C., (2007، ودراسة "أحمد عبد الخالق" (٢٠٠٨).

- اهتمت الدراسات السابقة بعلاقة الذكاء الخلقي وأساليب التنشئة كما فى دراسة كل من "محمد رزق" (٢٠٠٦)، "وأيمن شحاته" (٢٠٠٨)، "وصالح العرينى" (٢٠٠٩)، ولم تتوافر لدى الباحثة دراسة واحدة تتناول علاقة الذكاء الخلقي بجودة الحياة ،الأمر الذى دعا الباحثة لإجراء هذه الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومحاولة تفسيرها.
- واستناداً لنتائج الدراسات السابقة ضمنت الباحثة مكونات جودة الحياة كل من الرضا عن الحياة، والمعنى الإيجابي للحياة ،والهناء الشخصي.

فروض البحث:

١) توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالإسكندرية.

٢) توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة البحث وفقاً لمتغيريّ النوع (بنين وبنات) و التخصص (علمي وأدبي) والتفاعل بينهما .

٣) توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد مقياس جودة الحياة لدى عينة البحث وفقاً لمتغيريّ النوع (بنين و بنات) والتخصص (علمي/ أدبي) والتفاعل بينهما.

٤) يمكن التنبؤ بجودة الحياة من أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة من الذكور والإناث بكلية التربية بقسميها العلمي والأدبي.

إجراءات البحث:

عينة البحث :

تكونت عينة التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث (مقياس جودة الحياة، ومقياس الذكاء الخلقي) من (٨٥) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية فى الفرقة الرابعة بالقسمين العلمي والأدبي فى العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠ , ثم كانت عينة البحث الأساسية التى بلغت (١٩٢) طالب وطالبة من الشعب التالية :الرياضيات و الطبيعة والكيمياء،وعلم النفس

واللغة العربية بالفرقة الرابعة، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٩ ــ ٢٢ سنة بمتوسط قدره ٢٠ عاماً وانحراف معياري قدره ثمانية طلاب لم تكتمل إجاباتهم على عبارات ومحاور المقياسين.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

الشعبة	[illegible]		المجموع
	بنين	بنات	
الرياضيات	٢٠	١٢	٣٢
الطبيعة والكيمياء	١٥	١٧	٣٢
علم نفس	٢٠	٣٨	٥٨
لغة عربية	٢٠	٥٠	٧٠
المجموع	٧٥	١١٧	١٩٢

ملحوظة: ينخفض عدد الذكور عن الإناث بكليات التربية بصفة عامة حيث يفضل كثيرون الالتحاق بالكليات الخاصة ــ كما أن الفتيات يفضلن العمل كمعلمات.

أدوات البحث:

قامت الباحثة تطبيق أدوات البحث التالية:

الأول: مقياس جودة الحياة (إعداد / الباحثة)

الثاني: مقياس للذكاء الخلقي (إعداد / الباحثة)

وفيما يلى تتناول الباحثة الإجراءات الأساسية لإعداد المقياسين:

أولاً: مقياس جودة الحياة Quality of life:

قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت (الرضا عن الحياة ــ ومعنى الحياة ــ والهناء الشخصي) باعتبار أن هذه المصطلحات تمثل المكونات الأساسية لجودة الحياة، ومن هذه المقاييس مقياس الرضا عن الحياة من إعداد "دينر"، "أوشى"، و"لوكاس" Diener E. Oishi,S .& lucas ,R . (2003, P.402)، ومقياس "الفونسو"، اليسون"، و"جومان" Alfonso,V. Allison ,Drader,D.& Gorman .B,(1996) الرضا عن الحياة، ومقياس "مجدي الدسوقي" (١٩٩٩)، الرضا عن الحياة، ومقياس عبد المريد قاسم (٢٠٠٧) معنى الحياة،

ومقياس "قوقية محمد راضي" معنى الحياة (٢٠٠٧) ومقياس "السيد كامل الشربيني" (٢٠٠٧) جودة الحياة ، وتوصلت الباحثة إلى تحديد الأبعاد التى اتفقت عليها هذه المقاييس وهى: قبول الذات، تحديد الذات، استقلال الذات، الحياة الهادفة، التكيف مع البيئة والعلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره.وقد هدفت الباحثة من إعداد هذا المقياس إلى التعرف على مفهوم طلاب عينة البحث عن جودة الحياة من خلال الأبعاد التي اتفقت عليها المقاييس السابقة ثم قامت الباحثة بصياغة العبارات المناسبة لكل بعد من هذه الأبعاد كما يلي:

١- البعد الأول: قبول الذات:

وهو أحد الأبعاد التي تدل على إدراك الفرد لجودة الحياة حيث يتقبل ذاته الجسمية والعقلية، ويشعر بقدر نفسه وما تتمتع به من قدرات وإمكانات.

٢- البعد الثاني: تجديد الذات:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تجديد ذاته وتطويرها بما يناسب العصر الحديث فينمى قدراته ومعلوماته وخبراته، ويكتسب الجديد من المهارات، ويتعلم كل ما يمكن أن يضيف إلى رصيده المعرفي ليساير التطور السريع من حوله.

٣- البعد الثالث: استقلال الذات:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على أن يستقل برأيه وقراراته دون التعرض للضغوط الخارجية، أو دون أن يتأثر بالآخرين فيما يتخذونه من قرارات في نفس موقفه.

٤- البعد الرابع: الحياة الهادفة:

ويشير هذا البعد إلى أنه لكي تكون الحياة جيدة لابد أن يكون هناك هدف واضح ومحدد وفقاً لخطة موضوعة، وأهداف محددة وغايات منشودة يسعى الفرد إلى تحقيقها.

٥- البعد الخامس: التكيف مع البيئة:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على أن يتعايش مع ظروف بيئته المكانية والطبيعية بعناصرها المختلفة، وما يتعلق بهذه البيئة من ظروف السكن والمستوى الاجتماعي.

٦- البعد السادس: العلاقات الاجتماعية:

ويتضمن هذا البعد علاقة الفرد بغيره من الأصدقاء والجيران وأفراد المجتمع الذين يتعامل

معهم، كما يشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية جديدة أو الحفاظ على العلاقات القديمة.

٧- البعد السابع :إدراك المعنى الإيجابى للحياة :

ويتضمن هذا البعد نظرة الفرد لأمور حياته نظرة تفاؤلية ،فيرى أن اليوم أفضل من الأمس وأن غدا أفضل من اليوم ، كما يشير إلى إدراك الفرد لأهمية وجوده ، ودوره فى الحياة ،وقدرته على الاستفادة من أوقات الفراغ وممارسة الهوايات والاستعداد للأيام المقبلة بالتسلح بالمهارات والخبرات المناسبة، ويوضح جدول (٢) أبعاد مقياس جودة الحياة وعدد العبارات التابعة لكل بُعد.

جدول (٢) أبعاد مقياس جودة الحياة وعدد العبارات التابعة لكل بُعد

م	البُعد	عدد العبارات
١	قبول الذات	١٢
٢	تجديد الذات	١٢
٣	استقلال الذات	١٢
٤	الحياة الهادفة	١٢
٥	التكيف مع البيئة	١٢
٦	العلاقات الاجتماعية	١٢
٧	إدراك المعنى الإيجابي للحياة	١٢

وهكذا تكّون المقياس من سبعة أبعاد يندرج تحت كل بعد فيها أثنتى عشرة عبارة ليكون فى صورته الأولية(*) مكوناً من (٨٤) عبارة وقد تم تطبيقها علي عينة تألفت من (٨٥) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بقسميها العلمي والأدبي) , وذلك للتأكد من الشروط السيكومترية للمقياس، وتعليمات المقياس توضح طريقة الإجابة على عباراته التي تألف منها وفقاً لمقياس "ليكرت" الخماسي .

طريقة تصحيح مقياس جودة الحياة:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة "ليكرت" (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) بالنسبة للعبارات الإيجابية أو العكس بالنسبة للعبارات السلبية التى يتضمنها المقياس .

(*) ملحق (٢) الصورة الأولية لمقياس جودة الحياة..

صدق مقياس جودة الحياة:

تم حساب صدق مقياس جودة الحياة بطريقتين كالتالي:

١) صدق المحكمين.

٢) الصدق العاملي.

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على ثمانية من السادة المحكمين تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية(**)، لتحديد ملاءمة كل عبارة لكل بعد من الأبعاد التي اشتمل عليها المقياس، ومعرفة مدى وضوح العبارات وأسلوب صياغتها، وقد تم تعديل ما تكرم به السادة المحكمون من توجيهات وتعديلات، ويمثل ملحق (٣) الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التعديلات، ويوضح جدول (٣) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة مقياس جودة الحياة.

جدول (٣) نسب اتفاق المحكمين علي مفردات مقياس جودة الحياة (ن=٨)

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%
١	٨	–	%١٠٠	٢٩	٨	–	%١٠٠	٥٧.	٨	–	%١٠٠
٢	٨	–	%١٠٠	٣٠	٨	–	%١٠٠	٥٨.	٨	–	%١٠٠
٣	٧	١	%٨٧.٥	٣١	٧	١	%٨٧.٥	٥٩	٨	–	%١٠٠
٤	٨	–	%١٠٠	٣٢	٨	–	%١٠٠	٦٠	٨	–	%١٠٠
٥	٨	–	%١٠٠	٣٣	٨	–	%١٠٠	٦١	٨	–	%١٠٠
٦	٨	–	%١٠٠	٣٤	٨	–	%١٠٠	٦٢	٨	–	%١٠٠
٧	٨	–	%١٠٠	٣٥	٨	–	%١٠٠	٦٣	٨	–	%١٠٠
٨	٧	١	%٨٧.٥	٣٦	٨	–	%١٠٠	٦٤	٨	–	%١٠٠
٩	٨	–	%١٠٠	٣٧	٨	–	%١٠٠	٦٥	٧	١	%٨٧.٥
١٠	٨	–	%١٠٠	٣٨	٨	–	%١٠٠	٦٦	٨	–	%١٠٠
١١	٨	–	%١٠٠	٣٩	٨	–	%١٠٠	٦٧	٨	–	%١٠٠
١٢	٨	–	%١٠٠	٤٠	٨	–	%١٠٠	٦٨	٨	–	%١٠٠
١٣	٨	–	%١٠٠	٤١	٨	–	%١٠٠	٦٩	٧	١	%٨٧.٥
١٤	٨	–	%١٠٠	٤٢	٨	–	%١٠٠	٧٠	٨	–	%١٠٠
١٥	٧	١	%٨٧.٥	٤٣	٨	–	%١٠٠	٧١	٨	–	%١٠٠
١٦	٨	–	%١٠٠	٤٤	٨	–	%١٠٠	٧٢	٧	١	%٨٧.٥

(**) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين.

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%
١٧	٨	–	%١٠٠
١٨	٨	–	%١٠٠
١٩	٧	١	%٨٧.٥
٢٠	٨	–	%١٠٠
٢١	٨	–	%١٠٠
٢٢	٨	–	%١٠٠
٢٣	٨	–	%١٠٠
٢٤	٨	–	%١٠٠
٢٥	٧	١	%٨٧.٥
٢٦	٨	–	%١٠٠
٢٧	٨	–	%١٠٠
٢٨	٨	–	%١٠٠

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
٤٥	٨	–	%١٠٠
٤٦	٨	–	%١٠٠
٤٧	٧	١	%٨٧.٥
٤٨	٨	–	%١٠٠
٤٩	٨	–	%١٠٠
٥٠	٨	–	%١٠٠
٥١	٨	–	%١٠٠
٥٢	٨	–	%١٠٠
٥٣	٨	–	%١٠٠
٥٤	٨	–	%١٠٠
٥٥	٧	١	%٨٧.٥
٥٦	٨	–	%١٠٠

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%
٧٣	٨	–	%١٠٠
٧٤	٨	–	%١٠٠
٧٥	٨	–	%١٠٠
٧٦	٨	–	%١٠٠
٧٧	٨	–	%١٠٠
٧٨	٨	–	%١٠٠
٧٩	٨	–	%١٠٠
٨٠	٨	–	%١٠٠
٨١	٧	١	%٨٧.٥
٨٢	٨	–	%١٠٠
٨٣	٧	١	%٨٧.٥
٨٤	٨	–	%١٠٠

ويتضح من جدول (٣) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات المقياس تتراوح ما بين (٨٧.٥% – ١٠٠%).

ثانياً: الصدق العاملي:

يعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف عن مدي تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. (صفوت أرنست فرج،١٩٩١، ١٧)

والتحليل العاملي أسلوب إحصائي لتحديد أقل عدد من العوامل أو التكوينات الفرضية لتفسير قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار، وبذلك يمكن باستخدام هذه العوامل تصنيف مفردات الاختبار في مجموعات متجانسة. (صلاح الدين علام،٢٠٠٠، ١٦٨)

ولأهمية هذا الأسلوب في القياس قامت الباحثة بحساب قيم الارتباطات للمحاور السبعة لمقياس جودة الحياة بطريقة "بيرسون" (Person) وذلك علي عينة التأكد من الشروط السيكومترية للبحث (ن= ٨٥)، ثم أجرت الباحثة التحليل العاملي للارتباطات الناتجة بطريقة "المكونات الأساسية" Principle Component Method لـ "هوتلينج" Hottelling، حيث أنها تأتي في مقدمة طرق التحليل العاملي لبساطتها، كما قامت الباحثة بتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة "فاريماكس" Varimax Rotation Method لـ "كايزر" Kaiser، ويبين جدول (٤) المصفوفة الارتباطية لمحاور المقياس ،و يوضح جدول (٥) قيم الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات.

جدول (٤) المصفوفة الارتباطية لمحاور مقياس جودة الحياة (ن = ٨٥)

م	المحاور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	قبول الذات	١						
٢	تجديد الذات	٠.٣١٦	١					
٣	استقلال الذات	٠.٢٤٢	٠.٢٢٩	١				
٤	الحياة الهادفة	٠.٤٤٧	٠.٤٨٤	٠.٢٧٥	١			
٥	التكيف مع البيئة	٠.٤٤٥	٠.٣٢٧	٠.٢٠٨	٠.٤٥٩	١		
٦	العلاقات الاجتماعية	٠.٢٧٥	٠.٣٩٧	٠.٢٤١	٠.٣٢٩	٠.٤٥٩	١	
٧	إدراك المعنى الإيجابي للحياة	٠.٥٧٥	٠.٤٧٣	٠.٢٠٧	٠.٦١٨	٠.٤٤٦	٠.٣٧٦	١

جدول (٥) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات.

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	٣.٢١	٤٥.٩٧	٣.٢١	٤٥.٩٧
٢	٠.٩٨٢	١٤.٠٢	–	–
٣	٠.٧٨٦	١١.٢٣	–	–
٤	٠.٦٤٩	٩.٢٧	–	–
٥	٠.٥٥٨	٧:٩٦	–	–
٦	٠.٤٦٩	٦.٦٩	–	–
٧	٠.٣٣٨	٤.٨٣	–	–

يتضح من جدول (٥) أن هناك سبعة جذور أولية, أكبرها الجذر الأول وقيمته (٣.٢١)، وهو يُفسر نسبة (٤٥.٩٧) من التباين الكلي، أما بقية الجذور فتتراوح قيمتها ما بين (٠.٣٣٨. إلى ٠.٩٨٢). وحيث أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي بنسبة لا تقل قيمته عن واحد صحيح. (سعد زغلول بشير، ٢٠٠٣، ١٧٥)

لذا يتم إهمال بقية العوامل ويصبح هناك عامل واحد يمكن أن يُفسر أكبر نسبة من التباين الكلي ويوضح شكل (١) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل السبعة الناتجة عن التحليل العاملي.

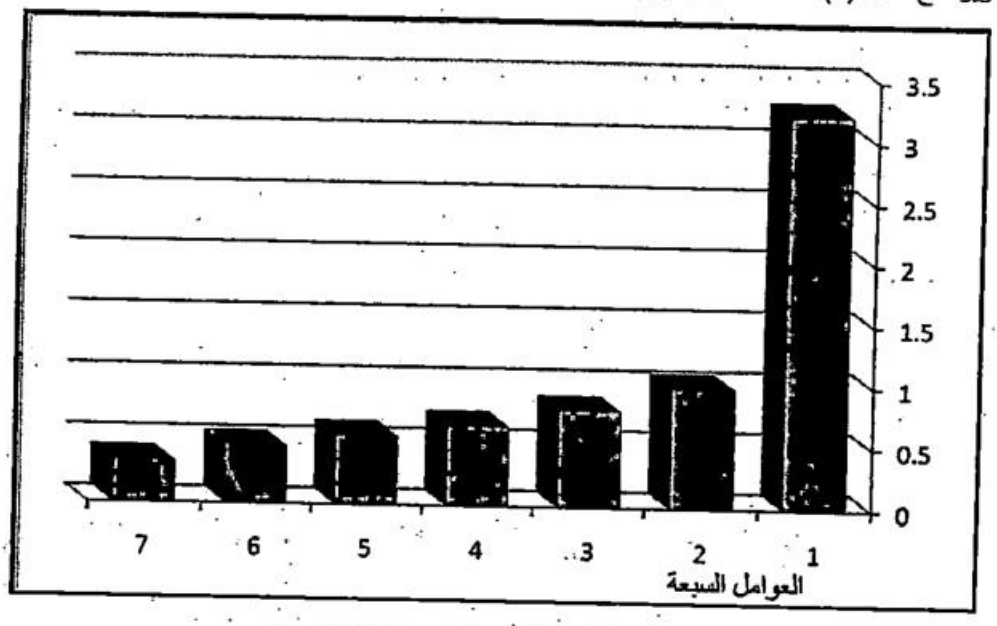

شكل (١) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل السبعة الناتجة عن التحليل العاملي لمقياس جودة الحياة.

يتضح من شكل (١) أن هناك عامل واحد فقط يمكن أن يفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح، ويوضح جدول (٦) تشبعات أبعاد مقياس جودة الحياة علي العامل الوحيد الناتج عن التحليل العاملي.

جدول (٦) تشبعات أبعاد مقياس جودة الحياة علي العامل الناتج بعد التدوير بطريقة فاريماكس

م	المحاور	التشبعات علي العامل الوحيد
١	قبول الذات	٠.٧١٧
٢	تجديد الذات	٠.٦٩٢
٣	استقلال الذات	٠.٣٧٩
٤	الحياة الهادفة	٠.٧٨٠

م	المحاور	التشبعات علي العامل الوحيد
٥	التكيف مع البيئة	٠.٦٦٦
٦	العلاقات الاجتماعية	٠.٥٩٦
٧	إدراك المعنى الإيجابي للحياة	٠.٨٢١

يتضح من جدول (٦) أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يمكن أن نطلق عليه جودة الحياة، حيث أن جميع أبعاد المقياس قد تشبعت عليه بصورة جوهرية: وإذا ما بينت نتائج التحليل العاملي وجود عامل واحد مشترك يجمع جميع مفردات المقياس، فإن ذلك يُعني أن مفردات المقياس متجانسة فيما بينها. (صلاح الدين علام،٢٠٠٠، ١٦٨)

وبالنظر إلى قيم تشبعات أبعاد المقياس علي العامل الوحيد الناتج من التحليل نجد أنها قد تراوحت ما بين (٠.٣٧٩ : ٠.٨٢١) ، وحيث أن التشبع يكون دالا علي العامل إذا كان لا يقل عن (٠.٣) (ڤنفوت أرنست فرج، ١٩٩١، ١٤٥) لذا يمكن القول بأن مقياس جودة الحياة صادق فى قياسه للغرض الذى وضع من أجله.

ثبات مقياس جودة الحياة:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقتين:

١) ألفا كرونباخ

٢) التجزئة النصفية.

أولاً: طريقة ألفا كرونباخ: Cronbach's Alpha

وذلك بحساب ثبات عبارات كل بعد، ثم حساب الثبات للأبعاد ثم ثبات المقياس ككل، والنتائج يوضحها جدول (٧).

جدول (٧) معاملات ثبات عبارات أبعاد مقياس جودة الحياة بطريقة الفاكرونباخ (ن = ٨٥)

م	قبول الذات	تحديد الذات	استقلال الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الاجتماعية	التكيف مع البيئة	إدراك المعنى الإيجابي للحياة
١	٠.٣٨٩	٠.٧١٧	٠.٧١١	٠.٦٧٧	٠.٥٥١	٠.٤٧٨	٠.٦٩٤
٢	٠.٣٦١	٠.٦٧٣	٠.٦٤٢	٠.٥٦٢	٠.٦٩١	٠.٥٠٥	٠.٧٠٦
٣	٠.٥٤٧	٠.٦٩١	٠.٦٨٣	٠.٥١١	٠.٦١٤	٠.٦٧٤	٠.٣٨٤
٤	٠.٥٠٧	٠.٥١٨	٠.٦٨٧	٠.٥٢٦	٠.٦٧١	٠.٤٦٣	٠.٤٣٢
٥	٠.٥٩٤	٠.٥٢٤	٠.٦٢١	٠.٦٤٧	٠.٤٩٨	-٠.٠٩٨	٠.٦٨٩
٦	٠.٦٤٨	٠.٦٢٩	٠.٥٦٩	٠.٦٣٢	٠.٤٥٤	٠.٤٧٤	٠.٥٦٠
٧	٠.٣٨٥	٠.٣٠٣	٠.٥٨٤	٠.٥٨٩	٠.٤١٣	٠.٣٧٩	٠.٨٠١
٨	٠.٦٣٧	٠.٤٧٣	٠.٦١٣	٠.٦٦٨	٠.٥٥١	٠.٦٣٠	٠.٤٥٧
٩	٠.٥٤٩	٠.٦٩٣	٠.٧٤٠	٠.٥٤٦	٠.٥٨٩	٠.٥٧١	٠.٧٣٨
١٠	٠.٤٣٣	٠.٤٨٠	٠.٥٦٥	٠.٦٥٠	٠.٥٥٢	٠.٦٥٥	٠.٥٥٦
١١	٠.٦٢٠	٠.٥٨٩	٠.٤٨٣	٠.٥١٦	٠.٦٤٦	٠.٥٣٨	٠.٥١٠
١٢	٠.٤٢٦	٠.٥٢٩	٠.٦٦٢	٠.٤٧١	٠.٥١٠	٠.٥٤٧	٠.٥٢٨
معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٠٢)							

"وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن الاختبار يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يُعني أن وجود العبارة يقلل أو يُضعف من ثبات الاختبار".

(أحمد غنيم، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ومن جدول (٧) يتضح أن جميع أسئلة المقياس يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات لمجموع أسئلة المقياس ككل، إذ تتراوح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"، ما بين (-٠.٠٩٨) إلى (٠.٨٠١)، أما معامل الثبات لمجموع أسئلة المقياس ككل فقد بلغ (٠.٨٠٢)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والثقة بالنتائج.

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة " سبيرمان وبراون وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس، والنتائج يوضحها جدول (٨).

جدول (٨) معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	قبول الذات	تحديد الذات	استقلال الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الاجتماعية	التكيف مع البيئة	إدراك المعنى الإيجابى للحياة
معامل الارتباط	٠.٧٤٢	٠.٨٠٨	٠.٨٦٠	٠.٨٢٠	٠.٨٠٠	٠.٧٦٦	٠.٨٢٨
الثبات	٠.٨٥١	٠.٨٩٣	٠.٩٢٤	٠.٩٠١	٠.٨٨٨	٠.٨٦٨	٠.٩٠٥

يتضح من جدول (٨) أن أبعاد مقياس جودة الحياة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يسمح باستخدامها بدرجة عالية من الثقة.

الاتساق الداخلي للمقياس جودة الحياة:

للتأكد من اتساق عبارات المقياس، اعتمدت الباحثة على درجات طلاب عينة التأكد من الشروط السيكومترية للبحث (٨٥) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بقسم الرياضيات وعلم النفس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠، وتم تصحيح إجابات أفراد العينة وتفريغ الدرجات تمهيداً لحساب الاتساق الداخلي حيث قامت الباحثة بحساب ما يلي :

أ- الإتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة.

قامت الباحثة بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة، ويوضح جدول (٩) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٩)* معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد

الذى تنتمي إليه العبارة فى مقياس جودة الحياة

م	قبول الذات	تحديد الذات	استقلال الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الاجتماعية	التكيف مع البيئة	إدراك المعنى الإيجابى للحياة
١	٠.٧٣٦	٠.٧٧٨	٠.٨٤٢	٠.٧٩٧	٠.٧٨٦	٠.٦٩٧	٠.٨٠٤
٢	٠.٧٤٥	٠.٧٨٣	٠.٨٤٨	٠.٨٠٨	٠.٧٧١	٠.٦٩٣	٠.٨٠٤
٣	٠.٧٢١	٠.٧٨٢	٠.٨٤٥	٠.٨١٢	٠.٧٨١	٠.٦٦٧	٠.٨٣١
٤	٠.٧٣٦	٠.٧٩٩	٠.٨٤٤	٠.٨١٣	٠.٧٧٤	٠.٧٠٥	٠.٨٢٦
٥	٠.٧١٥	٠.٧٩٧	٠.٨٥٠	٠.٨٠٢	٠.٧٩٠	٠.٧٦٠	٠.٨٠٥
٦	٠.٧٠٧	٠.٧٩١	٠.٨٥٣	٠.٨٠٢	٠.٧٩٧	٠.٧٠٠	٠.٨١٦
٧	٠.٧٣٩	٠.٨١٧	٠.٨٥٣	٠.٨٠٩	٠.٧٩٧	٠.٧٠٨	٠.٧٩١
٨	٠.٧١٠	٠.٨٠٢	٠.٨٥٠	٠.٧٩٨	٠.٧٨٦	٠.٦٧٤	٠.٨٢٣
٩	٠.٧٢١	٠.٧٨٠	٠.٨٤٠	٠.٨٠٩	٠.٧٨٣	٠.٦٨٤	٠.٨٠٠
١٠	٠.٧٣٦	٠.٨٠٤	٠.٨٥٥	٠.٨٠٠	٠.٧٨٦	٠.٦٧٢	٠.٨١٨
١١	٠.٧١٢	٠.٧٩٢	٠.٨٦١	٠.٨١٧	٠.٧٧٧	٠.٦٩٥	٠.٨٢٥
١٢	٠.٧٣٦	٠.٧٩٧	٠.٨٤٦	٠.٨١٨	٠.٨٠٠	٠.٦٩٠	٠.٨٢٦

يتضح من جدول (٩) أن درجة كل عبارة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن عبارات المقياس متماسكة داخلياً مع أبعادها. كما قامت الباحثة بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لنفس درجات عينة التأكد من الشروط السيكومترية وقوامها (٨٥) طالب وطالبة، ويوضح جدول (١٠) نتائج معاملات الارتباط.

* قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠.٠١)=٠.٢٧٠ وعند (٠.٠٥)=٠.٢٠٨

جدول (١٠)* معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة (ن = ٨٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٢٣١	١٨	٠.٢٣٠	٣٥	٠.٢٧٧	٥٢	٠.٣٨٦	٦٩	٠.٢٧٥
٢	٠.٣٤٢	١٩	٠.٥٠٦	٣٦	٠.١٦٦	٥٣	٠.٢١٧	٧٠	٠.٥٤٢
٣	٠.٤٨٤	٢٠	٠.٥١٩	٣٧	٠.٤٩٨	٥٤	٠.١٩٢	٧١	٠.٤١٤
٤	٠.١٨٨	٢١	٠.٤٨٠	٣٨	٠.٢٣٩	٥٥	٠.٣٣٠	٧٢	٠.٤٧٢
٥	٠.٥٠٦	٢٢	٠.٣٦١	٣٩	٠.٤١١	٥٦	٠.٢٩١	٧٣	٠.٥٨٣
٦	٠.٥٦٦	٢٣	٠.٥٢٣	٤٠	٠.٣٢٥	٥٧	٠.٤٠٢	٧٤	٠.٤٧٩
٧	٠.٤٠٤	٢٤	٠.٢١٤	٤١	٠.٢١٣	٥٨	٠.٣٦٦	٧٥	٠.٣٢١
٨	٠.٢١٧	٢٥	٠.٢٩٢	٤٢	٠.٤٠٥	٥٩	٠.٤٧٣	٧٦	٠.٢٥٠
٩	٠.٤٨٢	٢٦	٠.٤٣٥	٤٣	٠.٤٣٦	٦٠	٠.٢٤٠	٧٧	٠.٣٣٠
١٠	٠.٥٢٩	٢٧	٠.٤٥٢	٤٤	٠.٤٧٢	٦١	٠.٣١٥	٧٨	٠.٤٤٧
١١	٠.٤٨٧	٢٨	٠.٤٨١	٤٥	٠.٤٥٣	٦٢	٠.٢٦٩	٧٩	٠.٦٣٣
١٢	٠.٣٦٨	٢٩	٠.٢٥٥	٤٦	٠.٤١٣	٦٣	٠.٤٤٠	٨٠	٠.٢٨٠
١٣	٠.٦٢٢	٣٠	٠.٢٧٣	٤٧	٠.٢٠٦	٦٤	٠.١٨٤	٨١	٠.٥١٣
١٤	٠.٦٠٠	٣١	٠.٠٦٨	٤٨	٠.٣٧٥	٦٥	٠.٢١٧	٨٢	٠.٣٨١
١٥	٠.٥٦١	٣٢	٠.١٧١	٤٩	٠.٥١٢	٦٦	٠.٤٠٠	٨٣	٠.٣٠٧
١٦	٠.٤١٠	٣٣	٠.٣٤٩	٥٠	٠.٣٣٨	٦٧	٠.٢٤١	٨٤	٠.٣٨٦
١٧	٠.١٧٠	٣٤	٠.٢٣٨	٥١	٠.٢٤٩	٦٨	٠.٥٠٦		

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قوة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ككل.

ب- <u>الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس.</u>

للتأكد من اتساق محتوى المقياس ككل وارتباط أبعاده بعضها ببعض قامت الباحثة بتعيين معامل الارتباط بين درجة مجموع كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١١) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (١١) * معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة (ن=٨٥)

البُعد	قبول الذات	تحديد الذات	استقلال الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الاجتماعية	التكيف مع البيئة	إدراك المعنى الإيجابي للحياة
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٦٢٧**	٠.٥٩٤**	٠.٦٣٣**	٠.٧١٥**	٠.٦٨٨**	٠.٧١١**	٠.٦٨٤**

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قوة الاتساق الداخلي لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل.

وبالتالي فإن الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة كما تتضح في ملحق (٣) تتضمن سبعة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: قبول الذات: ويُعبر عنه بالعبارات أرقام (١، ٢٢،١٥،٨، ٢٩، ٣٦، ٤٣ ، ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٧١، ٧٨).

البعد الثاني: تجديد الذات: ويُعبر عنه بالعبارات أرقام (٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٦٥، ٧٢، ٧٩).

البعد الثالث: استقلال الذات: ويُعبر عنه بالعبارات أرقام(١٠،٣، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٦، ٧٣، ٨٠).

البعد الرابع: الحياة الهادفة: ويُعبر عنه البعد بالعبارات أرقام (١١،٤، ١٨، ٣٢،٢٥، ٣٩، ٤٦، ٥٣،٦٠، ٦٧، ٧٤، ٨١).

البعد الخامس: التكيف مع البيئة: ويُعبر عنه بالعبارات أرقام (٢٦،١٩،١٢،٥، ٤٠،٣٣، ٤٧، ٥٤، ٧٥،٦٨،٦١، ٨٢).

البعد السادس: العلاقات الاجتماعية: ويُعبر عنه بالعبارات أرقام (٦، ٢٠،١٣، ٢٧، ٣٤،٤١، ٤٨، ٥٥، ٦٢، ٦٩، ٧٦، ٨٣).

البعد السابع : إدراك المعنى الإيجابي للحياة :ويعبر عنه بالعبارات أرقام(٢١،١٤،٧، ٢٨، ٣٥،٤٢، ٧٧،٧٠،٦٣،٥٦،٤٩، ٨٤).

(*) قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠.٠١)=٠.٢٧٠ وعند (٠.٠٥)=٠.٢٠٨

ثانياً: مقياس الذكاء الخلقي:

يهدف هذا المقياس إلي التعرف علي إدراك طلاب عينة البحث لأبعاد الذكاء الخلقي السبعة كما حددتها "ميشيل بوربا" من خلال تطبيقهم لهذه الأبعاد في حياتهم العلمية والتي تتمثل في (التعاطف والضمير والعدالة والعطف وضبط النفس والاحترام والتسامح).وقد تبنت الباحثة هذا النموذج الذى حددته "ميشيل بوربا" في نظريتها الشهيرة "بناء الذكاء الخلقي"، كما اطلعت الباحثة علي بعض المقاييس القليلة التي تناولت هذا المفهوم ومنها دراسة أيمن شحاتة(٢٠٠٨). ثم قامت الباحثة بإعادة صياغة عبارات المقياس الأصلي ليناسب عينة البحث، وفيما يلي توضح الباحثة الأبعاد السبعة (ملحق ٤) (**) والعبارات التي تندرج تحتها:

البعد الأول : التعاطف:

ويشير هذا البعد إلي قدرة الفرد علي مشاركة الآخرين في مشاعرهم وانفعالاتهم، مما يمكنه من التعبير عن هذه المشاركة بإظهار مشاعره المناسبة لكل موقف يمر به(دون تقديم أى مشاركة مادية تتمثل فى الجهد او المال).

البعد الثاني: الضمير:

ويشير هذا البعد إلي الإستعداد الداخلي عند الفرد لتمييز الخبيث من الطيب، والخير من الشر، والصحيح من الخطأ فيحدد ما ينبغي أن يقوم به في ضوء ما نشأ عليه من قيم ومبادئ وأخلاقيات وتربية.

البعد الثالث: العدالة:

ويعبر هذا البعد عن قدرة الفرد علي التعامل مع الناس بالمساواة، والموضوعية دون أن يسمح لأفكاره الذاتية أو مشاكله الخاصة أن تؤثر علي ما لدية من واجبات.

البعد الرابع: العطف:

ويعبر هذا البعد عن السلوك الفعلي الذي يقوم به الفرد للتعبير عن تأثره بمشاعر الآخرين ومشاركته لانفعالاتهم كتقديم التهاني والهدايا، وتذليل الصعوبات للمنكوبين، وتقديم المساعدات المادية للمحتاجين وغيرها.

(**) ملحق (٤) الصورة الأولية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

البعد الخامس: ضبط النفس:

ويعبر عن هذا البعد بقدرة الفرد على أن يضبط انفعالاته ومشاعره إزاء المواقف المختلفة، ومنع النفس من التسخط والعنف، وتحقيق الاتزان الانفعالي إزاء الضغوط الداخلية والخاصة.

البعد السادس: الاحترام:

ويشير هذا البعد إلي إظهار الفرد لمشاعر التقدير والإكبار لمن يستحقونها وتشمل احترام الفرد لنفسه ثم الآخرين فيتعامل معهم مثلما يحب أن يعامله الآخرون ، مما يؤدى إلى تكوين العلاقات الجيدة داخل المجتمع.

البعد السابع: التسامح:

ويتميز هذا البعد برغبة الفرد في قبول سلوك الآخرين وأرائهم وأفكارهم التي قد تختلف عما يؤمن به هو نفسه، كما يتميز هذا البعد بإظهار الفرد لمشاعر العفو والتصالح والمغفرة لكل من حوله، ويوضح جدول (١٢) أبعاد مقياس الذكاء الخلقي وعدد العبارات التابعة لكل بُعد.

جدول (١٢) أبعاد مقياس الذكاء الخلقي وعدد العبارات التابعة لكل بُعد

م	البُعد	عدد العبارات
١	التعاطف	١٢
٢	الضمير	١٢
٣	العدالة	١٢
٤	العطف	١٢
٥	ضبط النفس	١٢
٦	الاحترام	١٢
٧	التسامح	١٢
	المجموع	٨٤

صدق مقياس الذكاء الخلقي:

تم حساب صدق مقياس جودة الحياة بطريقتين كالتالي:

١) صدق المحكمين.

٢) الصدق العاملي.

١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على ثمانية من السادة المحكمين تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية(*)، لتحديد ملائمة كل عبارة لكل بعد من الأبعاد التي اشتمل عليها المقياس، ومعرفة مدى وضوح العبارات وأسلوب صياغتها، وقد تم تعديل ما تكرم به السادة المحكمون من توجيهات وتعديلات، ويمثل ملحق (٣) الصورة النهائية للمقياس الذكاء الخلقي بعد إجراء التعديلات، ويوضح جدول (١٣) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات مقياس الذكاء الخلقي.

جدول (١٣) نسب اتفاق المحكمين علي عبارات مقياس الذكاء الخلقي (ن=٨)

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٨	–	%١٠٠	٢٩	٨	–	%١٠٠	٥٧	٨	–	%١٠٠
٢	٨	–	%١٠٠	٣٠	٨	–	%١٠٠	٥٨	٧	١	%٨٧.٥
٣	٨	–	%١٠٠	٣١	٨	–	%١٠٠	٥٩	٨	–	%١٠٠
٤	٨	–	%١٠٠	٣٢	٨	–	%١٠٠	٦٠	٨	–	%١٠٠
٥	٨	–	%١٠٠	٣٣	٧	١	%٨٧.٥	٦١	٧	١	%٨٧.٥
٦	٨	–	%١٠٠	٣٤	٨	–	%١٠٠	٦٢	٨	–	%١٠٠
٧	٨	–	%١٠٠	٣٥	٨	–	%١٠٠	٦٣	٨	–	%١٠٠
٨	٨	–	%١٠٠	٣٦	٨	–	%١٠٠	٦٤	٨	–	%١٠٠
٩	٨	–	%١٠٠	٣٧	٨	–	%١٠٠	٦٥	٨	–	%١٠٠
١٠	٧	١	%٨٧.٥	٣٨	٨	–	%١٠٠	٦٦	٨	–	%١٠٠
١١	٧	١	%٨٧.٥	٣٩	٨	–	%١٠٠	٦٧	٨	–	%١٠٠
١٢	٨	–	%١٠٠	٤٠	٨	–	%١٠٠	٦٨	٨	–	%١٠٠
١٣	٨	–	%١٠٠	٤١	٧	١	%٨٧.٥	٦٩	٧	١	%٨٧.٥
١٤	٨	–	%١٠٠	٤٢	٨	–	%١٠٠	٧٠	٨	–	%١٠٠
١٥	٨	–	%١٠٠	٤٣	٨	–	%١٠٠	٧١	٨	–	%١٠٠
١٦	٨	–	%١٠٠	٤٤	٨	–	%١٠٠	٧٢	٨	–	%١٠٠
١٧	٨	–	%١٠٠	٤٥	٨	–	%١٠٠	٧٣	٨	–	%١٠٠
١٨	٨	–	%١٠٠	٤٦	٨	–	%١٠٠	٧٤	٨	–	%١٠٠

(*) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين.

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١٩	٨	–	%١٠٠	٤٧	٨	–	%١٠٠	٧٥	٧	١	%٨٧.٥
٢٠	٨	–	%١٠٠	٤٨	٨	–	٧	١	٨	–	%١٠٠
٢١	٨	–	%١٠٠	٤٩	٨	–	%١٠٠	٧٧	٨	–	%١٠٠
٢٢	٧	١	%٨٧.٥	٥٠	٨	–	%١٠٠	٧٨	٨	–	%١٠٠
٢٣	٨	–	%١٠٠	٥١	٧	١	%٨٧.٥	٧٩	٧	١	%٨٧.٥
٢٤	٨	–	%١٠٠	٥٢	٨	–	%١٠٠	٨٠	٧	١	%٨٧.٥
٢٥	٨	–	–	٥٣	٧	١	%٨٧.٥	٨١	٨	–	%١٠٠
٢٦	٨	–	%١٠٠	٥٤	٨	–	%١٠٠	٨٢	٨	–	%١٠٠
٢٧	٨	–	%١٠٠	٥٥	٨	–	%١٠٠	٨٣	٨	–	%١٠٠
٢٨	٧	١	%٨٧.٥	٥٦	٨	–	%١٠٠	٨٤	٨	–	%١٠٠

يتضح من جدول (١٣) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين (٨٧.٥% –١٠٠%).

٢) الصدق العاملي:

قامت الباحثة بحساب قيم الارتباطات للمحاور السبعة لمقياس جودة الحياة بطريقة "بيرسون" (Person) وذلك علي عينة التأكد من الشروط السيكومترية للبحث (ن= ٨٥)، ثم أجرت الباحثة التحليل العاملي للارتباطات الناتجة بطريقة "المكونات الأساسية" Principle Component Method لـ "هوتلينج" Hottelling، حيث أنها تأتي في مقدمة طرق التحليل العاملي لبساطتها، كما قامت الباحثة بتدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة "فاريماكس" Varimax Rotation Method لـ "كايزر" Kaiser، ويبين جدول (١٤) المصفوفة الارتباطية لمحاور المقياس، كما يبين جدول (١٥) قيم الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات.

جدول (١٤) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس الذكاء الخلقي (ن = ٨٥)

م	المحاور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	التعاطف	١						
٢	الضمير	٠.٣٠٧	١					
٣	العدالة	٠.٢٩٤	٠.٢٨٦	١				
٤	العطف	٠.٣٥٨	٠.٣٢٨	٠.٣٤٦	١			

م	المحاور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	ضبط النفس	٠.٢٩٥	٠.٢٩٧	٠.٢٩٤	٠.٣٦٤	١		
٦	الإحترام	٠.٢٣٨	٠.٢٦٤	٠.٣٢٠	٠.٥٧٩	٠.٣٩٣	١	
٧	التسامح	٠.٣٤٨	٠.٢٩٤	٠.٢١٨	٠.٣٠٨	٠.٢٧٤	٠.٣٣٩	١

جدول (١٥) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات.

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	٢.٨٢	٤٠.٣٥	٢.٨٢	٤٠.٣٥
٢	٠.٩٦٢	١٣.٧٤	–	–
٣	٠.٩٠٠	١٢.٨٦	–	–
٤	٠.٧٥٠	١٠.٧١	–	–
٥	٠.٦٤٣	٩.١٧	–	–
٦	٠.٥٢٨	٧.٥٤	–	–
٧	٠.٣٩٣	٥.٦٠	–	–

يتضح من جدول (١٥) أن هناك سبعة جذور أولية، أكبرها الجذر الأول وقيمته (٢.٨٢)، وهو يُفسر نسبة (٤٠.٣٥) من التباين الكلي، أما بقية الجذور فتتراوح قيمتها ما بين (٠.٣٩٣ إلى ٠.٩٦٢). وحيث أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي بنسبة لا تقل قيمته عن واحد صحيح. (سعد زغلول بشير، ٢٠٠٣، ١٧٥)

لذا يتم إهمال بقية العوامل ويصبح هناك عامل واحد يمكن أن يُفسر أكبر نسبة من التباين الكلي، ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل السبعة الناتجة عن التحليل العاملي.

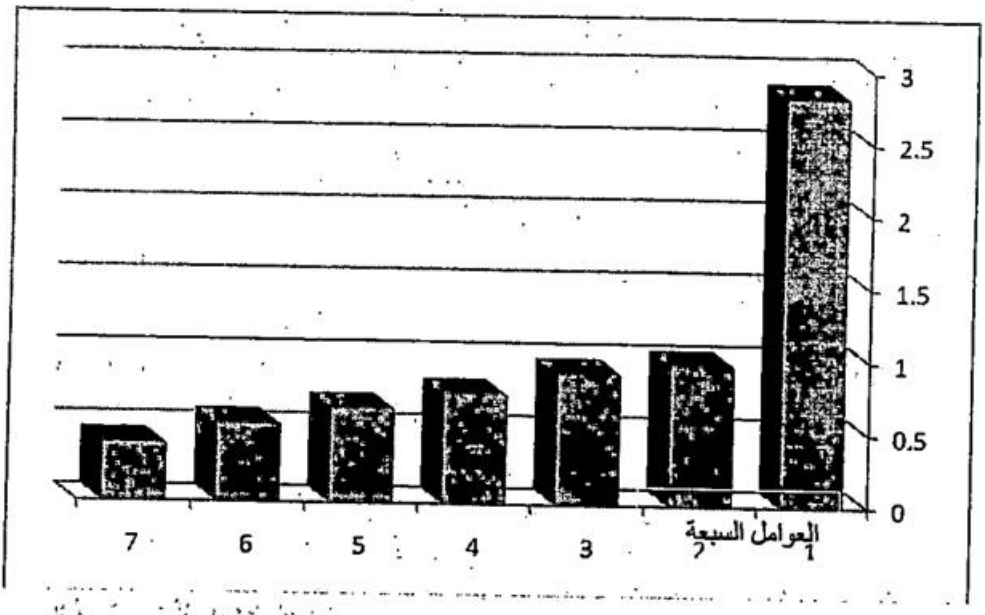

شكل (٢) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل

السبعة الناتجة عن التحليل العاملي لمقياس الذكاء الخلقي.

يتضح من شكل (٢) أن هناك عامل واحد فقط يمكن أن يفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح، ويوضح جدول (١٦) تشبعات أبعاد مقياس جودة الحياة علي العامل الوحيد الناتج عن التحليل العاملي.

جدول (١٦) تشبعات أبعاد مقياس الذكاء الخلقي علي العامل الناتج بعد التدوير بطريقة فاريماكس

م	المحاور	التشبعات علي العامل الوحيد
١	التعاطف	٠.٧١٧
٢	الضمير	٠.٦٩٢
٣	العدالة	٠.٣٧٩
٤	العطف	٠.٧٨٠
٥	ضبط النفس	٠.٦٦٦
٦	الإحترام	٠.٥٩٦
٧	التسامح	٠.٨٢١

يتضح من جدول (١٦) أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يمكن أن نطلق عليه الذكاء الخلقي، حيث أن جميع أبعاد المقياس قد تشبعت عليه بصورة جوهرية.

وإذا ما بينت نتائج التحليل العاملي وجود عامل واحد مشترك يجمع جميع مفردات المقياس، فإن ذلك يُعني أن مفردات المقياس متجانسة فيما بينها. (صلاح الدين علام,٢٠٠٠, ١٦٨)

وبالنظر إلى قيم تشبعات أبعاد المقياس علي العامل الوحيد الناتج من التحليل نجد أنها قد تراوحت ما بين (٠.٣٧٩ : ٠.٨٢١) ، وحيث أن التشبع يكون دالا علي العامل إذا كان لا يقل عن (٠.٣). (صفوت أرنست فرج، ١٩٩١، ١٤٥) لذا يمكن القول بأن مقياس الذكاء الأخلاقى صادق فى قياسه للغرض الذى وضع من أجله.

ثبات مقياس الذكاء الخلقي:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الخلقي بطريقتين:

أولاً :طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الخلقي بطريقة ألفا كرونباخ وذلك بحساب ثبات عبارات كل بعد ثم حساب الثبات بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج يوضحها جدول (١٧).

جدول(١٧) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لدرجة كل عبارة ودرجة كل بعد من أبعاد الذكاء الخلقي (ن =٨٥).

التعاطف	الضمير	العدالة	العطف	ضبط النفس	الاحترام	التسامح
٠.٦٩٣	٠.٦٩٦	٠.٦٨٨	٠.٦٨٢	٠.٥٥١	٠.٧٠٣	٠.٦٩١
٠.٥٥١	٠.٦٧٢	٠.٧٢٤	٠.٣٥٨	٠.٦٩١	٠.٣٨٧	٠.٦٧٠
٠.٦٧٨	٠.٧٢٠	٠.٦٧١	٠.٦٤٤	٠.٦١٤	٠.٦١٥	٠.٣٩١
٠.٥٣٥	٠.٦٢٨	٠.٧٢٨	٠.٤٨٣	٠.٦٧١	٠.٤٧٥	٠.٥٠٤
٠.٥٥٥	٠.٤٣٨	٠.٤٣٤	٠.٤٦٢	٠.٤٩٨	٠.٤٢٧	٠.٥٧٥
٠.٦٨٣	٠.٥٩٥	٠.٦٦٤	٠.٥٧٤	٠.٤٥٤	٠.٦١١	٠.٦٣٧
٠.٧١٣	٠.٥٦٨	٠.٥١٥	٠.٥٧٣	٠.٤١٣	٠.٤٧٢	٠.٧٥٤
٠.٦١٨	٠.٧٠٣	٠.٥٩٢	٠.٦٢٩	٠.٥٥١	٠.٦٠٨	٠.٥٧٤

التعاطف	الضمير	العدالة	العطف	ضبط النفس	الاحترام	التسامح
٠.٧٤٠	٠.٧١٧	٠.٦٧٣	٠.٥٨٥	٠.٥٨٩	٠.٥٥٧	٠.٦٧١
٠.٥٩٨	٠.٥٢١	٠.٥٥٩	٠.٥٩٤	٠.٥٥٢	٠.٦٩٧	٠.٦٢١
٠.٦١٢	٠.٦٤٩	٠.٦٤٧	٠.٥٤٣	٠.٦٤٦	٠.٤٨٤	٠.٤٠٦
٠.٦٣٩	٠.٤١٠	٠.٧٦٩	٠.٤٩٥	٠.٥١٠	٠.٤٢٠	٠.٥٣٨
معامل ثبات المقياس ككل (٠.٧٧٠)						

يتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات ثبات عبارات مقياس الذكاء الخلقي تتمتع بدرجة عالية من الثقة وأنها أقل من أو تساوى معامل ثبات المقياس ككل (معامل ثبات المقياس= ٠.٧٧٠) مما يدل على أن حذف أى عبارة من عبارات المقياس يؤثر سلباً عليه .

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة "سبيرمان وبراون" وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس، والنتائج يوضحها جدول (١٨).

جدول (١٨) معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الخلقي(ن =٨٥).

الأبعاد	التعاطف	الضمير	العدالة	العطف	ضبط النفس	الاحترام	التسامح
معامل الارتباط	٠.٨٦٢	٠.٨٤٥	٠.٨٦٧	٠.٧٨٩	٠.٨٠٠	٠.٧٧٦	٠.٨١٦
الثبات	٠.٩٢٥	٠.٩١٥	٠.٩٢٨	٠.٨٨٢	٠.٨٨٨	٠.٨٨١	٠.٨٩٨

يتضح من جدول (١٨) أن قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الخلقي تتمتع بدرجة عالية من الثقة حيث كان معامل الثبات الكلى للمقياس=٠.٨٨٩

الاتساق الداخلي للمقياس الذكاء الخلقي:

للتحقق من درجة الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب ما يلي :

أ- <u>الإتساق الداخلي لعبارات المقياس.</u>

للتأكد من اتساق عبارات المقياس، اعتمدت الباحثة علي درجات طلاب عينة التأكد من الشروط السيكومترية (٨٥) طالب وطالبة طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الخلقي ثم قامت

بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لكل بُعد أبعاد الذكاء الخلقي، ويوضح جدول (١٩) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (١٩) * معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة

البعد الذى تنتمي إليه العبارة لمقياس الذكاء الخلقي (ن=٨٥)

التعاطف	الضمير	العدالة	العطف	ضبط النفس	الاحترام	التسامح
٠.٨٤٦	٠.٨٢٦	٠.٨٥٢	٠.٧٥٤	٠.٧٨٦	٠.٧٣٩	٠.٧٩٦
٠.٨٥٧	٠.٨٢٨	٠.٨٤٩	٠.٧٨٦	٠.٧٧١	٠.٧٧٢	٠.٧٩٨
٠.٨٤٧	٠.٨٢٥	٠.٨٥٤	٠.٧٥٩	٠.٧٨١	٠.٧٥١	٠.٨٢٣
٠.٨٦٠	٠.٨٣٣	٠.٨٤٩	٠.٧٧٨	٠.٧٧٤	٠.٧٧٢	٠.٨١٢
٠.٨٥٦	٠.٨٤٤	٠.٨٦٩	٠.٧٨٤	٠.٧٩٠	٠.٧٧٣	٠.٨٠٨
٠.٨٤٧	٠.٨٣٧	٠.٨٥٤	٠.٧٦٧	٠.٧٩٧	٠.٧٥١	٠.٨٠٢
٠.٨٤٥	٠.٨٣٦	٠.٨٦٥	٠.٧٧٣	٠.٧٩٧	٠.٧٦٦	٠.٧٨٨
٠.٨٥٣	٠.٨٢٥	٠.٨٥٩	٠.٧٦٢	٠.٧٨٦	٠.٧٥١	٠.٨٠٧
٠.٨٤٢	٠.٨٢٣	٠.٨٥٣	٠.٧٦٦	٠.٧٨٣	٠.٧٥٧	٠.٧٩٧
٠.٨٥٣	٠.٨٤٠	٠.٨٦٣	٠.٧٦٥	٠.٧٨٦	٠.٧٣٩	٠.٨٠٤
٠.٨٥٤	٠.٨٣٠	٠.٨٥٧	٠.٧٧٥	٠.٧٧٧	٠.٧٧١	٠.٨٢٥
٠.٨٥٠	٠.٨٤٧	٠.٨٤٦	٠.٧٧٦	٠.٨٠٠	٠.٧٧٦	٠.٨١٨

يتضح من جدول (١٩) أن درجة كل عبارة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الخلقي عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن عبارات المقياس متماسكة داخلياً مع أبعادها . كما قامت الباحثة بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الخلقي لدرجات نفس الطلاب، ويوضح جدول (٢٠) نتائج معاملات الارتباط.

* قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠.٠١)=٠.٢٧٠ وعند (٠.٠٥)=٠.٢٠٨

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الخلقي (ن =٨٥).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٢٠٨	١٨	٠.٣٦٠	٣٥	٠.٢٩٨	٥٢	٠.٤٩٣	٦٩	٠.٢٥٨
٢	٠.٢٤٣	١٩	٠.٤٥٠	٣٦	٠.٢٧٤	٥٣	٠.٣٧٥	٧٠	٠.٥١٠
٣	٠.٣٩٠	٢٠	٠.٤١٠	٣٧	٠.٥٠١	٥٤	٠.٤٠٧	٧١	٠.٤٦١
٤	٠.٢٨١	٢١	٠.٤١٩	٣٨	٠.٤٠٦	٥٥	٠.٥٣٥	٧٢	٠.٥١٨
٥	٠.٤٧٧	٢٢	٠.٢٨١	٣٩	٠.٣٤١	٥٦	٠.٤٨٣	٧٣	٠.٥٦٧
٦	٠.٥٨٨	٢٣	٠.٤٦٠	٤٠	٠.٤٠٠	٥٧	٠.٢٢١	٧٤	٠.٥٢١
٧	٠.٤٢٣	٢٤	٠.٢٢٢	٤١	٠.٤٠٧	٥٨	٠.٣٤١	٧٥	٠.٢٧٥
٨	٠.٢٦٩	٢٥	٠.٢٦٠	٤٢	٠.٤٨٣	٥٩	٠.٦٠٩	٧٦	٠.٢٣٦
٩	٠.٣٨٨	٢٦	٠.٣٧٧	٤٣	٠.٤٩٣	٦٠	٠.٢٠٨	٧٧	٠.٤٢٥
١٠	٠.٥٨٩	٢٧	٠.٣١٩	٤٤	٠.٥٩٦	٦١	٠.٢٢٩	٧٨	٠.٤٣٩
١١	٠.٤٣٢	٢٨	٠.٤٧٧	٤٥	٠.٥١٩	٦٢	٠.٣٨٥	٧٩	٠.٦٨٣
١٢	٠.٣١٣	٢٩	٠.٢٦٨	٤٦	٠.٥٠٥	٦٣	٠.٤٦٩	٨٠	٠.٢٤٣
١٣	٠.٦٦٨	٣٠	٠.٢٧٠	٤٧	٠.٢٧٢	٦٤	٠.٢١٢	٨١	٠.٥٥٦
١٤	٠.٦٤٣	٣١	٠.٢١١	٤٨	٠.٣٤٨	٦٥	٠.٢٥٠	٨٢	٠.٤٧٠
١٥	٠.٥٣٠	٣٢	٠.٢٨٨	٤٩	٠.٦٧٣	٦٦	٠.٢٥٩	٨٣	٠.٢٩٩
١٦	٠.٢٧٢	٣٣	٠.٣٧٦	٥٠	٠.٤٨٧	٦٧	٠.٢٨١	٨٤	٠.٤١٣
١٧	٠.٢٣٤	٣٤	٠.٢٩٥	٥١	٠.٤٥٠	٦٨	٠.٤٥٩		

يتضح من جدول (٢٠) أن درجة كل عبارة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الخلقي، مما يشير إلى أن عبارات المقياس متماسكة داخلياً.

ب-<u>الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس .</u>

للتأكد من اتساق محتوي الاختبار ككل وارتباط محاوره بعضها ببعض قامت الباحثة بتعيين معامل الارتباط بين درجة مجموع كل بُعد والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح جدول (٢١) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٢١) * معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الخلقي (ن=٨٥)

البعد	التعاطف	الضمير	العدالة	العطف	ضبط النفس	الاحترام	التسامح
الدرجة الكلية	٠.٦٥٢**	٠.٧٠٦**	٠.٥٩٦**	٠.٦٣٩**	٠.٧٠٦**	٠.٦٩٢**	٠.٥٩٢**

يتضح من جدول (٢١) أن قيم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قوة الاتساق الداخلي لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل.

ومن ثم فإن مقياس الذكاء الخلقي يتكون في صورته النهائية (**)من (٨٤)عبارة ويُمثل ملحق (٥) الصورة النهائية لمقياس للذكاء الخلقي كالتالي:

البعد الأول : التعاطف: ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (١،٨ ،٢٢،،١٥، ٢٩، ٣٦ ،٤٣ ، ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٧١، ٧٨).

البعد الثاني: الضمير:ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٦٥، ٧٢، ٧٩).

البعد الثالث: العدالة: ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام ((٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٦، ٧٣، ٨٠).

البعد الرابع: العطف: ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦، ٥٣، ٦٠، ٦٧، ٧٤، ٨١)

البعد الخامس: ضبط النفس:ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣ ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٦١، ٦٨، ٧٥،٨٢).

البعد السادس: الاحترام:ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٦٢، ٦٩، ٧٦، ٨٣) .

البعد السابع: التسامح:ويُعبر عنه بالعبارات التي تحمل الأرقام (٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٣، ٧٠، ٧٧، ٨٤).

(*) قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠.٠١)=٠.٢٧٠٣ وعند (٠.٠٥)=٠.٢٠٨٠

(**) ملحق (٥) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

وتشير تعليمات المقياس إلي ما يجب أن يقوم به الطالب حيث يختار إجابة واحدة فقط من خمسة إجابات وفقاً لمقياس "ليكرت" Likert، يتم تصحيح المقياس وفقا لنوع العبارة واختيار رقم الإجابة، حيث توضح درجات الاختبار حسب مقياس "ليكرت" فتكون درجات العبارة الايجابية (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) بينما تكون درجات العبارة السلبية (١ ، ٢ ،٣ ،٤ ،٥).

المعالجات الإحصائية للبيانات:

للتحقق من صحة فروض البحث استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار السابع عشر SPSS V. 17 وقامت بالمعالجات الإحصائية التالية:

١) معامل ارتباط برسون.

٢) تحليل التباين المتعدد.

٣) حساب حجم التأثير "Effect size" باستخدام مربع ايتا (η^2 ,Eta-squared).

٤) تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: النتائج الخاصة بالفرض الأول:

والذي ينص على أنه:"**توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالإسكندرية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس جودة الحياة ومقياس الذكاء الأخلاقي ، والنتائج يوضحها جدول (٢٢).

جدول (٢٢) * معاملات الارتباط بين جودة الحياة والذكاء الخلقي (ن=١٩٢)

جودة الحياة / الذكاء الخلقي	قبول الذات	تحديد الأهداف	استقلال الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الاجتماعية	التكيف مع البيئة	إدراك المعنى الايجابي للحياة	الدرجة الكلية لجودة الحياة
التعاطف	٠.٣٠٧**	٠.٤٠٧**	٠.١٥٦*	٠.٢٨٣**	٠.١٦٨*	٠.١٩١**	٠.١٤٣*	٠.٣٨٧**
الضمير	٠.١٤٨*	٠.٣٥٣**	٠.١٦٧*	٠.١٨٣**	٠.١٥٨*	٠.١٧٠**	٠.١٩٦**	٠.٣١٧**
العدالة	٠.٢١٩**	٠.١٤٢*	٠.٢٤٠**	٠.٣٨٠**	٠.٢٤٣**	٠.٣٥١**	٠.٢٥٠**	٠.٤٤٠**
العطف	٠.٣٤٠**	٠.٤٠٧**	٠.٤٥٦**	٠.٥٠١**	٠.١٧١*	٠.٤٧٧**	٠.١٦٦*	٠.٥٩٣**
ضبط النفس	٠.٢٤٩**	٠.٤٣١**	٠.١٦٥*	٠.٣٨٨**	٠.٢٠٠**	٠.٣٤٠**	٠.١٩٥**	٠.٤٧٠**
الاحترام	٠.٢٤١**	٠.١٧٠*	٠.١٩٢**	٠.٢٩٧**	٠.٤٣٧**	٠.٣٠١*	٠.١٩٤*	٠.٤٢٩**
التسامح	٠.٢٣٣**	٠.٣٧٣**	٠.١٨٤*	٠.٢٣١**	٠.١٥٩*	٠.٢٤٥*	٠.٣٨٣**	٠.٤٣٨**
الدرجة الكلية للذكاء الخلقي	٠.٤٠٨**	٠.٥٤٣**	٠.٣٦٦**	٠.٥٠٨**	٠.٣٩٨**	٠.٣٧١**	٠.٣٤٨**	٠.٦٢١**

يتضح من جدول (٢٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد جودة الحياة وأبعاد الذكاء الخلقي وكذلك الدرجة الكلية عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، ومستوى (٠.٠٥) مما يشير إلي أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب في مقياس الذكاء الخلقي ارتفعت أيضاً درجاتهم في مقياس جودة الحياة، حيث أن قبول الفرد لذاته يزيد ثقته بنفسه، مما يجعله عطوفا متعاطفا مع الآخرين، كما يزيد ذلك من احترامه لنفسه ولغيره ومن ثم يصبح راضيا عن نفسه كما أن تحديد الفرد لأهدافه ونجاحه في بلوغها يزيد من هذه الثقة فيحاول الاستقلال بالذات من خلال اتخاذ القرارات الخاصة به واختيار ما يناسبه من المهام أو الأعمال ، وكذلك التعامل المبنى على الاحترام والتسامح، أضف إلى ذلك تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة عن التكيف السليم مع الذات والجماعة والبيئة و التى تتطلب التعاطف والعطف وضبط النفس وتبادل الاحترام والتسامح عن الأخطاء والعفو والمغفرة مما يجعله يحقق أعلى مستوى من الرضا عن الحياة التي تمثل أحد عناصر جودة الحياة،

---

* قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠.٠٥)=٠.١٣٩ وعند (٠.٠١)=٠.١٨٢.

وإذا نجح الفرد في هذا كله تكون لديه إدراكا إيجابيا لمعنى الحياة فيشعر بقيمة وجوده وأهمية دوره فيها، الأمر الذي يجعله حريصاً عليها فيصبح عنصراً بناء يساهم في النهوض بحضارة بلاده وتطويرها، ويؤكد ذلك ماتوصلت إليه دراسة كل من جيمس ومورين (2000) James & Moureen والتي أشارت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الفرد لمعنى الحياة، إدراكاً إيجابيا وبين التزامه بالقيم الخلقية النظرية والجمالية والدينية والاجتماعية من خلال تعامله مع عناصر بيئته المختلفة (الأفراد ،البيئة الطبيعية) حيث أشارا إلى أن إلتزام الفرد بالقيم الأخلاقية يجعله مدركا لحياته إدراكا إيجابيا ، كما أثبت "أيوستن" ، سكالوفيسك"، و اجان" Austin, E. , Skalofsk, D., & Egan, V. (2005) : أن قدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة يشعره بالرضا عن حياته، كذلك أشارت دراسة سكرابسكى"، "كوب، "روزا"، و"جانوز" Skarbski ,A. Kopp, M. Rozsa, S. Janos, R. & Richard, H. (2005) إلى أن التدين والإلتزام بتطبيق المعايير الأخلاقية يؤدى إلى التفاعل الإيجابى مع عناصر البيئة المختلفة، واتفقت النتائج أيضا مع نتائج دراسة "عاشور دياب"(٢٠٠٦) حيث أن الوعى الدينى والإلتزام الخلقى يؤديان إلى الشعور بالرضا عن الحياة ،كما أثبت "رول" Rule S. (2007) أن الشباب المتدين والمطبق للمعايير الخلقية المرغوبة يتمتع بالشعور بجودة الحياة، وهكذا تحقق الفرض الأول.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

والذي ينص على أنه :**"توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع/ التخصص والتفاعل بينهما"**.وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وتعيين الانحراف المعيارى لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الخلقي ،كما قامت بإجراء تحليل تباين لأبعاد الذكاء الخلقي تبعاً لمتغيري النوع/ التخصص والتفاعل بينهما والنتائج يوضحها الجدولان(٢٣) ، (٢٤).

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير "Effect size" باستخدام مربع ايتا (Eta-squared, η^2)، في حالة ما إذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً، لأن الدلالة الإحصائية لا توضح ذلك، ومن ثم يصبح استخدام حجم التأثير هو الوجه المكمل لتفسير للدلالة الإحصائية لقيم الفروق، فكلاهما يكمل عمل الآخر ويعوض النقص فيه ، وإن استخدامهما معاً لتفسير دلالة الفروق يؤدي إلى إثراء البحوث النفسية والتربوية. (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٦، ص ٧٧)

وقد استخدمت الباحثة محكات "كوهن" "Cohen, J." للحكم علي قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كالتالي:

١) التأثير الذي يُفسر (٠.٠١) من التباين الكلي يدل علي تأثير ضئيل أو منخفض.

٢) التأثير الذي يُفسر (٠.٠٦) من التباين الكلي يدل علي تأثير متوسط.

٣) التأثير الذي يُفسر (٠.١٥) أو أكثر من التباين الكلي يدل علي تأثير قوي.

(Cohen, J., 1988, PP. 22-23)

جدول (٢٣) المتوسط الحسابى والانحراف المعياري
لأبعاد الذكاء الخلقي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص

البُعد	بنين				بنات			
	علمي		أدبي		علمي		أدبي	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
التعاطف	٤٢.٥١	٦.٠٦	٤٥.٦٣	١٠.٤٥	٤٢.٠٧	٧.٤٥	٤١.٨٣	٦.٢١
الضمير	٤٤.٠٣	٧.١٠	٤٧.٠٢	٨.٩٩	٤١.٨٦	٦.١٢	٤١.٤١	٩.٦٥
العدالة	٣٨.٨٠	٦.٩٠	٤٠.٠٣	٦.٢٣	٣٩.١٧	٦.٦٠	٣٩.٣٥	٦.٦١
العطف	٤٠.٨٠	٦.٥١	٤٠.٩٥	٦.٢١	٣٨.٧٦	٧.١٨	٣٩.٠١	٧.٧١
ضبط النفس	٤٣.٢٠	٧.١٧	٤٢.٠٥	٦.٨١	٤٠.٧٩	٥.٣٢	٤٠.٧٥	٥.٧٢
الإحترام	٤٢.٨٦	٦.٠٧	٤٤.١٠	٥.٠١	٤٢.٩٠	٥.٤٠	٤٠.٨٢	٥.٩٥
التسامح	٤٤.٥٤	٧.٤١	٤٥.٠٠	٨.٤٠	٤٥.٢١	٥.٠٣	٤٥.٥١	٥.٧٠

جدول (٢٤) * نتائج تحليل التباين لأبعاد الذكاء الخلقي لدي عينة البحث (ن=١٩٢)

البُعد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"		حجم التأثير (مربع ايتا)	
					القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
التعاطف	النوع	١٨٠.٨٩	١	١٨٠.٨٩	٣.٢٦	—	٠.٠١٧	—
	التخصص	٨٢.٩٢	١	٨٢.٩٢	١.٤٩	—	٠.٠٠٨	—
	النوع×التخصص	١١٢.٨٩	١	١١٢.٨٩	٢.٠٣	—	٠.٠١١	—
	الخطأ	١٠٤٢٢.٤٢	١٨٨	٥٥.٤٣	—	—	—	—
الضمير	النوع	٦٠٩.٢٠	١	٦٠٩.٢٠	٨.١٠	٠.٠١	٠.٠٤١	صغير
	التخصص	٦٥.٠٧	١	٦٥.٠٧	٠.٨٥	—	—	—
	النوع×التخصص	١١٩.٦٨	١	١١٩.٦٨	١.٥٩	—	—	—
	الخطأ	١٤١٣٤.٦٦	١٨٨	٧٣.٥٠	—	—	—	—
العدالة	النوع	٠.٩٠	١	٠.٩٠	٠.٠٢	—	٠.٠٠١٠	—
	التخصص	١٩.٨٥	١	١٩.٨٥	٠.٤٥	—	٠.٠٠٢	—
	النوع×التخصص	١٠.٩٨	١	١٠.٩٨	٠.٢٥	—	٠.٠٠١٠	—
	الخطأ	٨١٦٨.٧٩	١٨٨	٤٣.٤٥	—	—	—	—
اللطف	النوع	١٥٩.٣٣	١	١٥٩.٣٣	٣.١٣	—	٠.٠١٦	—
	التخصص	١.٦٣	١	١.٦٣	٠.٠٣	—	٠.٠٠١	—
	النوع×التخصص	٠.١٠	١	٠.١٠	٠.٠٠٢	—	٠.٠٠١	—
	الخطأ	٩٥٦٧.٧٩	١٨٨	٥٠.٨٩	—	—	—	—
ضبط النفس	النوع	١٣٨.٢١	١	١٣٨.٢١	٣.٥٢	—	٠.٠١٨	—
	التخصص	١٤.٣١	١	١٤.٣١	٠.٣٦	—	٠.٠٠٢	—
	النوع×التخصص	١٢.٣٢	١	١٢.٣٢	٠.٣١	—	٠.٠٠٢	—
	الخطأ	٧٣٦٢.٧٥	١٨٨	٣٩.١٦	—	—	—	—
الاحترام	النوع	١٠٥.٧٤	١	١٠٥.٧٤	٣.٢٣	—	٠.٠١٧	—
	التخصص	٧.٠٢	١	٧.٠٢	٠.١٢	—	٠.٠٠١	—
	النوع×التخصص	١١٠.٩٥	١	١١٠.٩٥	٣.٣٩	—	٠.٠١٨	—
	الخطأ	٦١٤١.٦٦	١٨٨	٣٢.٦٦	—	—	—	—
التسامح	النوع	١٣.٨٩	١	١٣.٨٩	٠.٣٢	—	٠.٠٠٢	—
	التخصص	٥.٨٣	١	٥.٨٣	٠.١٣	—	٠.٠٠١	—
	النوع×التخصص	٠.٢٣	١	٠.٢٣	٠.٠٠٥	—	٠.٠٠١	—
	الخطأ	٨١٦١.٤٣	١٨٨	٤٣.٤١	—	—	—	—

* قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=٢.٦٥ وعند مستوى (٠.٠١)=٣.٨٨

يتضح من جدول (٢٤) أنه لا توجد فروق في أبعاد الذكاء الخلقي بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث) باستثناء بعد الضمير فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في النوع عند مستوى (٠.٠١)، وذلك لصالح البنين، ولكنها ضعيفة كما يتضح من قيمة "مربع ايتا"، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن فرصة التواصل الديني للبنين أكبر من ذلك المتاح لدى البنات حيث أن فرصة تواجدهم بالمساجد أثناء الصلوات اليومية، وصلاة الجمعة يجدد لديهم الشعور بالمراقبة الإلهية لكافة تصرفاتهم، كما أن التفاعل الذى يتم بينهم وبين أقرانهم أوسع من ذلك الذي يتاح للبنات مع قريناتهن، ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن مشاهدة الفضائيات وما تعرضه من برامج جيدة أو غير جيدة والتى تراقبها البنات لفترات أطول من البنين – بحكم تواجدهن لفترة طويلة بالبيت – تجعلهن إلى حد ما بعيدات عن التذكير بالأفعال الصحيحة والنهى عن الأفعال الخاطئة.

وتربط الباحثة عدم وجود فروق ذات حجم تأثير قوي في أبعاد الذكاء الخلقي بصفة عامة بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة في تربية ورعاية الأبناء والتي لا تفرق فيها بين تربية الذكور وتربية الإناث، ويتفق هذا الرأي ما ما توصلت له نتائج دراسة محمد رزق (٢٠٠٦) والتي أوضحت أن هناك علاقة موجبة بين الذكاء الخلقي بأبعاده المختلفة وخصائص التنشئة الاجتماعية الوالدية، كما تتفق مع دراسة "أيمن شحاتة" (٢٠٠٨) والتي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الخلقي وبعض متغيرات البيئة الأسرية.

ويتضح من جدول (٢٤) أنه لا توجد فروق في أبعاد الذكاء الخلقي بالنسبة للتخصص الدراسي (علمي/ أدبي) وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة "صالح بن محمد العرينى" (٢٠٠٩) والتي أوضحت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فى الذكاء الخلقي ترجع إلى نوع التخصص (علمي/ أدبي) لصالح القسم العلمى .

وهكذا تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث لم يكن هناك تأثير لمتغير التخصص الدراسي والتفاعل بين النوع والتخصص.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

والذي ينص على أنه :**"توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد جودة الحياة لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع/ التخصص والتفاعل بينهما"**. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتعيين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة ، كما قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين لأبعاد جودة الحياة تبعاً لمتغيري النوع/ التخصص والتفاعل بينهما, كما قامت

الباحثة بحساب حجم التأثير "Effect size" باستخدام مربع ايتا ($Eta\text{-}squared, \eta^2$)، في حالة ما إذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً كما استخدمت محكات كوهين لتحديد حجم التأثير، والنتائج يوضحها الجدولان (٢٥)، (٢٦).

جدول(٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس جودة الحياة (ن=١٩٢)

م	البُعد	بنين				بنات			
		علمي		أدبي		علمي		أدبي	
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
١	قبول الذات	٤٠.٨٦	٦.٠٨	٤٢.٠٠	٦.٢٥	٤١.١٨	٦.٤٠	٤٢.٢٧	٥.٧٥
٢	تجديد الذات	٣٩.٢٨	٤.٩٦	٤٠.٢٦	٥.١٥٦	٤١.٤٠	٧.٣٩	٤٩.١٥	١٢.٤٩
٣	استقلال الذات	٤٠.٥٧	٦.٥٢	٣٨.٥٢	٦.٥٢	٣٩.٣١	٥.٩٣	٤١.٣١	٦.٨٠
٤	الحياة الهادفة	٣٩.٢٩	٦.٨٣	٤١.٨٣	٦.٨٥	٣٨.٣١	٥.٩٣	٣٧.٨٩	٦.٢٦
٥	العلاقات الاجتماعية	٤٢.٨٦	٦.٠٧	٤٤.٤٥	٥.٨٨	٤٥.٣١	٥.٣٥	٤٥.١٦	٦.٣٥
٦	التكيف مع البيئة	٤٠.٢٣	٦.٣٨	٤٠.٢٥	٦.٣٤	٤٠.٣١	٤.٥٦	٣٩.٨٨	٥.٤٦
٧	إدراك المعنى الايجابي للحياة	٤٣.٥٧	٦.١٤	٤٣.٩٥	٧.٧٩	٤٤.٦٩	٦.٧٠	٤٤.٧٦	٦.٧٦

جدول(٢٦) * نتائج تحليل التباين (٢ × ٢) لأبعاد جودة الحياة لدي عينة البحث (ن=١٩٢)

البُعد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"		حجم التأثير	
					القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
قبول الذات	النوع	٨.١١	١	٨.١١	٠.٢٢	—	٠.٠٠١	—
	التخصص	٣٧.٥٧	١	٣٧.٥٧	١.٠٣	—	٠.٠٠٥	—
	النوع×التخصص	١.٢٥	١	١.٢٥	٠.٠٣	—	٠.٠٠١	—
	الخطأ	٦٨١٨.٩٨	١٨٨	٣٦.٢٧	—	—	—	—
تجديد الذات	النوع	١٧٢.٢١	١	١٧٢.٢١	٤.٣١١	٠.٠١	٠.٠٢٥	ضعيف
	التخصص	٣٤.٨١	١	٣٤.٨١	٠.٩٩	—	٠.٠٠٦	—
	النوع×التخصص	٠.١٢٣	١	٠.١٢٣	٠.٠٠٤	—	٠.٠٤٠	—
	الخطأ	٦٥٩٣.١٥	١٨٨	٣٥.٠٧	—	—	—	—
استقلال	النوع	٢٣.٢١	١	٢٣.٢١	٠.٥٣٩	—	٠.٠٠٣	—

(*) قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=٢.٦٥ وعند مستوى (٠.٠١)=٣.٨٨

البُعد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"		حجم التأثير	
					القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تجديد الذات	التخصص	٠.٠٢٥	١	٠.٠٢٥	٠.٠٠١	---	٠.٠٠١	---
	النوع×التخصص	١٦٤.٤٠	١	١٦٤.٤٠	٣.٨٠	---	٠.٠٢٠	---
	الخطأ	٨١١٥.٤٦	١٨٨	٤٣.١٦	---	---	---	---
الحياة الهادفة	النوع	٢٤٢.٨٨	١	٢٤٢.٨٨	٥.٨٣	٠.٠١	٠.٠٣٠	ضعيف
	التخصص	٤٥.٠٠	١	٤٥.٠٠	١.٠٨	---	٠.٠٠٦	---
	النوع×التخصص	٨٨.٣٢٤	١	٨٨.٣٢٤	٢.١٢	---	٠.٠١٠	---
	الخطأ	٧٨٢٧.٩٨	١٨٨	٤١.٦٣	---	---	---	---
العلاقات الاجتماعية	النوع	١٠٠٥٨	١	١٠٠٥٨	٢.٧٣	---	٠.٠١٤	---
	التخصص	٢٠.٩٠	١	٢٠.٩٠	٠.٥٦٨	---	٠.٠٠٣	---
	النوع×التخصص	٣٠.٥٩	١	٣٠.٥٩	٠.٨٣١	---	٠.٠٠٤	---
	الخطأ	٦٩٢٢.١٦	١٨٨	٣٦.٨٢	---	---	---	---
التكيف مع البيئة	النوع	٠.٨٦٥	١	٠.٨٦٥	٠.٠٢٧	---	٠.٠٠١	---
	التخصص	١.٧٢	١	١.٧٢	٠.٠٥٣	---	٠.٠٠١	---
	النوع×التخصص	٢.٠٩	١	٢.٠٩	٠.٠٦٤	---	٠.٠٠٢	---
	الخطأ	٦١٣٣.٥٠	١٨٨	٣٢.٦٢	---	---	٠.٠٠١	---
إدراك المعنى الإيجابي للحياة	النوع	٣٧.٤٥	١	٣٧.٤٥	٠.٧٩١	---	٠.٠٠٥	---
	التخصص	٢.٠٣	١	٢.٠٣	٠.٠٤٣	---	٠.٠٠١	---
	النوع×التخصص	٠.٩٤٧	١	٠.٩٤٧	٠.٠٢٠	---	٠.٠٠١	---
	الخطأ	٨٨٩٦.٦٦	١٨٨	٤٧.٣٢	---	---	---	---

يتضح من جدول (٢٦) أنه لا توجد فروق في أبعاد جودة الحياة بالنسبة للنوع والتخصص الدراسي باستثناء تجديد الذات، وبعد الحياة الهادفة، فقد وجدت فروق ترجع للنوع لصالح الإناث عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) في بعد تجديد الذات، وقد يرجع ذلك إلى أن البنات أكثر اهتماما بذواتهن ،حيث تشعر كل فتاة بأن لديها من مقومات الجمال الشكلي أو العقلى أو الاجتماعي ما يميزها عن غيرها، كما أن كل الفتيات يسعين إلى تعويض ما قد يشعرن به من نقص باستخدام أدوات التجميل أو أساليب الزينة المناسبة، وإتباع ماتدعو إليه بيوت الأزياءو الموضة من ملابس وإكسسوارات، وذلك سعيا للحصول على الزوج المناسب، أو الوظيفة المناسبة ، فى حين يشعر الشباب بالإحباط الناتج عن عدم توافر فرص العمل المناسبة التى يمكن أن تدر عليهم دخلا مادياً يساعدهم على تجديد الذات الخارجية – المظهر العام – كما أنهم يشعرون بالإحباط لسيادة بعض الأفكار المثبطة للعزائم مثل عبارات اليأس المتمثلة فى (مفيش فايدة ، مفيش أمل فى بكره ، لابد من واسطة) مما يجعلهم مفتقدين الإمكانات اللازمة لتجديد الذات التى يمكن أن تؤهلهم للحصول

على عمل يحقق لهم الارتباط بالزواج وتكوين الأسرة وتحقيق الاستقرار ، وقد يشعر بعض الشباب بعدم الرغبة فى تجديد ذواتهم لعدم نجاحهم فى تحقيق أهدافهم أو طموحاتهم لاسيما فى عدم الالتحاق بالكلية التى كانوا يرغبونها.

كما يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق في بعد الحياة الهادفة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) لصالح البنين، وقد يرجع ذلك للمسؤلية التى تقع على عاتق الشباب حيث يحدد أهدافه فى العديد من المجالات : فهو يسعى إلى إنهاء دراسته ثم الحصول على وظيفة براتب يتفق وارتفاع الأسعار ومتطلبات الحياة ، كما يسعى إلى الزواج و تكوين الأسرة ، ومايتطلب ذلك من شقة ومصاريف الزواج ويحلم باقتناء السيارة ورصيد بالبنك وكلما تحقق هدف ظهر لديه هدف آخر .وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه دراسة "دينر"، "أوشى"، و"لوكاس" Diener ,E. Oishi,S & lucas ,R. (2003). بأن الأفراد الذين يحددون أهدافهم يتمتعون بالسعادة والهناء الشخصى، كما تتفق النتائج مع دراسة "باستيان "، بيرنز"، نيتلباك"Bastin,V.Burns, N. & Nettelback,T. (2002) والتى تؤكد أن قدرة الفرد على صياغة أهداف محددة تزيد من قدرته على حل مشكلاته وتجديد ذاته مما يشعره بجودة حياته.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت له دراسة "السيد كامل الشربينى" (٢٠٠٧) والتي أشارت نتائجها إلي وجود فروق جوهرية بين أبعاد جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور ، كما تتفق مع نتائج دراسة هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٨): والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى بعض أبعاد جودة الحياة بصورة عامة لصالح الذكورايضاً.

ولكنها تختلف مع نتائج دراسة "فوقية أحمد عبد الفتاح"، و"محمد حسين حسين" (٢٠٠٦) والتي أشارت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متغير النوع (ذكور/ إناث) في الشعور بجودة الحياة بشكل عام.

وهكذا تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث لم يكن هناك تأثير لمتغير التخصص الدراسي والتفاعل بين النوع والتخصص.

رابعاً: النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

والذي ينص على أنه :" **يمكن التنبؤ بجودة الحياة من أبعاد الذكاء الخلقي لدى عينة من الذكور والإناث من طلاب كلية التربية بقسميها العلمي والأدبي** ". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغير التفسيري

(الذكاء الخلقي) وأبعاد المتغير المعتمد (جودة الحياة) من خلال تقدير هذه العلاقة.وقد استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise للتخلص من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة فى معادلة الانحدار الخطي المتعدد. (رجاء محمود أبو علام ، ٢٠٠٣، ص ٣١٣)

ويوضح جدول (٢٧) تحليل تباين الانحدار.

جدول (٢٧) * تحليل تباين الانحدار(ن=١٩٢)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الراجع إلى الارتداد	٧١٠٧٤.٥٧	٧	١٠١٥٣.٥١	٣٢.٤٥	٠.٠١
الخطأ	٥٧٥٦٩.٠٩	١٨٤	٣١٢.٨٧		
الكلى	١٢٨٦٤٣.٦٦	١٩١	-		

يتضح من جدول (٢٧) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود علاقة انحدارية بين المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الخلقي) والتي تتمثل فى التعاطف، والضمير، والعدالة، والعطف، والاحترام، والتسامح، والمتغير التابع (جودة الحياة) والتى تتمثل في قبول الذات، وتجديد الذات، واستقلال الذات، والتكيف مع البيئة، والعلاقات الاجتماعية، والحياة الهادفة ثم إدراك المعنى الإيجابي للحياة، ويوضح جدول (٢٨) ملخص تحليل الانحدار.

جدول (٢٨) ملخص تحليل الانحدار المتعدد (ن=١٩٢)

البُعد	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	١٠٠.٥٢٠	١٣.٢٧	—	٦.٨٣	٠.٠١
التعاطف	٠.٣٩٧	٠.١٩٣	٠.١١٥	٢.٠٦	٠.٠٥
ضمير	٠.٣٥٧	٠.١٨٦	٠.١٠٧	١.٩٩	٠.٠٥

* قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=٢.٠٥ وعند مستوى (٠.٠١)=٢.٧٣

عدالة	٠.٦٣٨	٠.٢٢٤	٠.١٦١	٢.٨٥	٠.٠١
عطف	١.٠١	٠.٢٢٦	٢٧٩..٠	٤.٤٩	٠.٠١
ضبط النفس	٠.٦٣٩	٠.٢٣٦	٠.١٥٥	٢.٧٠	٠.٠١
احترام	٠.٧٥٦	٠.٢٤٦	٠.١٧٠	٣.٠٧	٠.٠٥
تسامح	٠.٧٦٠	٠.٢١٩	٠.١٩٢	٣.٤٧	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيم "ت" لمعاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فيما عدا بُعد التعاطف، وبُعد الضمير، وبُعد الاحترام، فكانت الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)، ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات جودة الحياة من درجات الذكاء الخلقي، كما يتضح من جدول (٢٨) أن قيم معاملات الانحدار جميعها موجبة مما يدل على أهمية متغيرات الذكاء الخلقي فى الشعور بجودة الحياة، أي أنه كلما التزم الطالب بتطبيق أبعاد الذكاء الخلقي شعر بجودة الحياة، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة عاشور محمد دياب (٢٠٠٦)حيث أن هناك علاقة ايجابية دالة احصائياً بين الوعي الأخلاقي الديني ونوعية الحياة والرضا عنها.ويشير معامل الانحدار إلى العلاقة بين المتغير المستقل (أبعاد الذكاء الخلقي) والمتغير التابع (جودة الحياة)، فيتضح أن أكبر متغير مستقل مرتبط مع المتغير التابع كان العطف ثم التسامح، ثم الاحترام، ثم ضبط النفس، ثم العدالة، ثم التعاطف، وأخيراً الضمير، وهكذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات عينة البحث كالتالي:

المعادلة التنبؤية لجودة الحياة =

١٠٠.٥٢ + (١.٠١×العطف) +(٠.٧٦٠× التسامح) + (٠.٧٥٦× الاحترام) +(٠.٦٣٩×ضبط النفس) + (٠.٦٣٨×العدالة) + + (٠.٣٩٧× التعاطف) +(٠.٣٥٧×الضمير).

وقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وقيمة معاملات التحديد Coefficient of Determination والتي تُعبر عن مقدار العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع، وقيم معاملات الارتباط الجزئي والتي تشير إلى مقدار العلاقة بين كل متغير تابع والمتغير المستقل فى حالة عزل جزء من العوامل المؤثرة فى الارتباط الكلى ، والنتائج يوضحها جدول (٢٣).

جدول (٢٩) معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد وخطأ القياس ونسب المساهمة للمتغيرات المستقلة فى المتغير التابع بطريقة الانحدار المتدرج (ن=١٩٢)

النموذج Model	معامل الارتباط الجزئي R	مربع معامل الارتباط الجزئي R^2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة
١	٠.٥٩٣	٠.٣٥٢	٠.٣٤٨	٢٠.٩٥	% ٣٤.٨
٢	٠.٦٦٣	٠.٤٣٩	٠.٤٣٣	١٩.٥٤	% ٤٣.٣
٣	٠.٦٩٥	٠.٤٨٣	٠.٤٧٥	١٨.٨١	% ٤٧.٥
٤	٠.٧١٢	٠.٥٠٧	٠.٤٩٦	١٨.٤٢	% ٤٩.٦
٥	٠.٧٢٦	٠.٥٢٧	٠.٥١٤	١٨.٠٨	%٠.٥١٤
٦	٠.٧٣٧	٠.٥٤٤	٠.٥٢٩	١٧.٨١	% ٥٢.٩
٧	٠.٧٤٣	٠.٥٥٢	٠.٥٣٥	١٧.٦٨	% ٥٣.٥

رقم النموذج Model	ما يُشير إليه النموذج	رقم النموذج Model	ما يُشير إليه النموذج
١	العطف	٥	العطف، التسامح، الاحترام، ضبط النفس، العدالة
٢	العطف، التسامح	٦	العطف، التسامح، الاحترام، ضبط النفس، العدالة، التعاطف
٣	العطف، التسامح، الاحترام	٧	العطف، التسامح، الاحترام، ضبط النفس، العدالة، التعاطف، الضمير
٤	العطف، التسامح، الاحترام، ضبط النفس		

وبموجب طريقة الانحدار المتعدد يتم إدخال قيم المتغيرات المستقلة واحد تلو الآخر إلي نموذج الانحدار علماً بأن أي متغير مستقل عرضه للاستبعاد في الخطوات اللاحقة إذا ما ثبت عدم دلالته، وبالنظر إلي جدول (٢٩) نجد أنه عند إدخال بعد العطف أولا(نموذج ١) كانت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل = ٠.٣٤٨ وتفسر نحو (٣٤.٨%) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة بعد التسامح للمعادلة (نموذج ٢) ارتفعت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل فأصبحت = ٠.٤٣٣، وتفسر نحو (٤٣.٣%) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة الاحترام (نموذج ٣) أصبحت قيمة

مربع معامل الارتباط المعدل = ٠.٤٧٥، وتفسر نحو (٤٧.٥ % من تباين المتغير المستقل، وعند إضافة بعد ضبط النفس أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل ٠.٤٩٦، وتفسر نحو(٤٩.٦%) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة بعد العدالة، أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل = ٠.٥١٤ وتفسر نحو (٥١.٤%) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة بُعد التعاطف للمعادلة ارتفعت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل وأصبحت = ٠.٥٢٩، وتفسر نحو (٥٢.٩%) من تباين المتغير التابع، وأخيراً عند إضافة إضافة بُعد الضمير للمعادلة ارتفعت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل فأصبحت = ٠.٥٣٥، وقد أسهمت مجتمعة في تفسير(٥٣.٥%) من تباين المتغير التابع، أي أن نسبة (٥٣.٥%) من تباين المتغير التابع يمكن تفسيره بمعلومية المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الخلقي)، بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخري(البواقي) لم تؤخذ في الاعتبار في معادلة الانحدار.

توصيات ومقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالأتي:

١) ضرورة الاهتمام بتربية الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من أجل توظيف ذكائهم الخلقي عند التعامل مع عناصر البيئة المختلفة لتحقيق الشعور الفعلي بجودة الحياة.

٢) توعية الآباء والمعلمين بأن الذكاء الخلقي ينمو ويتطور من خلال التنشئة الاجتماعية السليم والتربية القويمة وأنه لا يتوقف عند مرحلة عمرية معينة.

٣) خلق جو من التفاؤل بأن الحياة يمكن أن تصبح أفضل إذا تعلم الفرد كيف يستخدم ذكاءه الخلقي.

٤) ضرورة تضمين مهارات الذكاء الخلقي وتدريسها ضمن المناهج الدراسية للطلاب في جميع المراحل التعليمية وعلي اختلاف مستوياتهم الدراسية لرفع مستواهم في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وتحقيق توافقهم ورضاهم عن الحياة.

٥) تضمين المقررات التعليمية مقرراً استثنائياً تحت عنوان التربية الأخلاقية – كان موجوداً في الماضي على الأغلفة الأخيرة من كراسات التلاميذ – ويتضمن توضيحاً وافياً عن علاقة الفرد بالآخرين في ضوء مفهوم الاختلاف والتعددية والإعلاء من قيمة العطف والتسامح، والاحترام، وضبط النفس والعدالة باعتبارها أكثر أبعاد الذكاء الخلقي ارتباطاً بشعور الفرد بجودة الحياة.

٦) على أولياء أمور الطلاب تمثل القيم الخلقية في أنفسهم لكي يكونوا أسوة حسنة لأبنائهم،

وتدريبهم على ممارسة تمثل القيم الخلقية منذ الصغر كي يصبح ذلك خلقا معتادا في حياتهم اليومية.

٧) إقامة مؤتمرات وندوات تعليمية ولقاءات تشاوريه يشترك فيها السادة أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور ويتم فيها مناقشة مشكلات الطلاب، ومنها الجوانب الخلقية ،والخروج بحلول ومقترحات علمية.

٨) على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تنقية البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مما قد يتعارض مع قيم المجتمع الأخلاقية واستبدالها ببرامج اجتماعية أخلاقية نابعة من عقيدة المجتمع وتقاليده.

بحوث مقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة مجموعة من الموضوعات التي يمكن من خلالها إتاحة المجال للبحث والدراسة كالتالي:

١) الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة لدي طلاب الجامعة وأنواع أخري من الذكاءات المتعددة.

٢) برنامج لتنمية الذكاء الخلقي في ضوء نموذج "بوربا" Borba وتأثيره علي مكونات جودة الحياة لدي مراحل عمرية مختلفة.

٣) تكرار البحث الحالي علي عينة كبيرة للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الخلقي في مراحل تعليمة مختلفة.

٤) مكونات جودة الحياة لدي التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مراحل تعليمية مختلفة في ضوء بعض المتغيرات.

المراجـــع

المراجـــع العربية(*):

القرآن الكريم.

أبو الفرج عبد الرحمن الجوزى (٥١٠- ٥٩٧ هـ)، صيد الخاطر، بيروت : دار الفكر العربي.

أحمد أمين (١٩٥٩) ، الأخلاق ط(٥)، القاهرة : دار الكتب المصرية.

أحمد عكاشة (٢٠٠٧) ، جودة الحياة والنسيج الاجتماعي، فعاليات المؤتمر السنوي الخامس للمركز المصري للطوم الطبية ، نحو أعصاب سليمة،(٣-٤مايو) http://arrietty.maktoobblog.com

أحمد غنيم، ونصر صبري(٢٠٠٠)، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨)، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، المجلد (١٨) العدد (١)، يناير ٢٠٠٨، ص ص (١٢١-١٣٥).

أحمد مصطفى شلبى (١٩٨٨)، النمو الخلقي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المواقف الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة عين شمس .

أسامة فاروق مصطفى (١٩٩٨)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس .

أيمن ناجح شحاته (٢٠٠٨)، الذكاء الخلقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير منشورة بكلية التربية، جامعة المنيا .

(*) تم توثيق المراجع وفقاً لآخر التعديلات التي يتضمنها الإصدار الخامس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA 5) "دليل الكتابة العلمية والنشر العلمي" للجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association. (2001) وكما ورد في ندوة "سلامة الأنصاري" (٢٠١٠).

حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٥)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية، جامعة الزقازيق ،١٥-١٦ مارس ٢٠٠٥،ص ص ١٣-٢٣.

رأفت عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤)، التسامح كأسلوب لعلاج المشكلات الأسرية من المنظور الإسلامي لخدمة الفرد الروحية ،مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد(١٥)، الجزء الثاني ،ص ص ٥٦-٧٠.

رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣)، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، القاهرة: دار النشر للجامعات.

سامية لطفي الأنصاري (٢٠١٠)، بحوث علم النفس في الميزان، أخبار علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (٧٨)، ص ص (١٨- ٢٣).

سبعد زغلول بشير (٢٠٠٣): دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)، بغداد، العراق : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

سعدية محمد أحمد (١٩٩٢)،القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات العربية والتلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

سلوى محمد عبد الغنى (٢٠٠٣)، المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤلية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة عين شمس.

سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩)، فعالية الإرشاد بالمعني في خفض قلق العنوسة وتحسين معني الحياة لدي طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٦٥)، المجلد (١٩) أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص(١٦٧-٢١٣).

سيد عثمان (١٩٩٦)، التحليل الأخلاقي للمسؤلية الاجتماعية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧)، جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج

والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٧٥)، المجلد (١٧) أكتوبر ٢٠٠٧، ص ص(١٥٣- ١٧٩).

صالح بن محمد العرينى (٢٠٠٩)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، المجلد (٨) ،العدد (٣)، يوليو.

صفاء أحمد عجاجه (٢٠٠٧)، النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية - جامعة الزقازيق.

صفاء يوسف الأعسر،علاء الدين كفافى (٢٠٠٠)،**الذكاء الوجداني** ،القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

صفوت أرنست فرج(١٩٩١)، **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، ط (٢)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، القاهرة : دار الفكر العربي.

عاشور محمد دياب (٢٠٠٦)، الوعي الديني وعلاقته بالرضاء عن الحياة لدي عينة من شباب الجامعة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، المجلد (١٩) العدد (٤) أبريل ٢٠٠٦، ص ص (١٠٠-١٣٥).

عادل محمد هريدى، طريف شوقى فرج (٢٠٠٦)،مستويات السعادة المدركة فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الآخرى، **مجلة علم النفس**، العدد (٦١)(السنة (١٦)،الهيئة المصرية للكتاب، ص ص ٤٦- ٧٨.

عبد المريد قاسم (٢٠٠٧)، معني الحياة لدي المتصوفة وعلاقته بالصحة النفسية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٥٧) المجلد (١٧) أكتوبر ٢٠٠٧، ص ص (٢٣٤-٤٢١).

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤)، **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، جـ (١)، القاهرة :عالم الكتب.

عزة عبد الكريم مبروك(٢٠٠٧) أبعاد الرضا عن الحياة ومحدداته لدي عينة من المسنين المصريين، **دراسات نفسية**، مجلد (١٧)، العدد (٢)، ابريل، ص ص (٣٧٧-٤٢١).

فوقية أحمد عبد الفتاح، محمد حسين حسين (٢٠٠٦) العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، **المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف**" دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، من ٣ – ٤ مايو، ص ص (١٠-٥٥).

فوقية محمد راضي (٢٠٠٧)، معني الحياة لدي عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٧)، العدد (٥٧)، أكتوبر ٢٠٠٧، ص ص (٤٢٩-٤٦٤).

مايكل أرجايل (١٩٩٣)، سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، **عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

مجدي أحمد الدسوقي (١٩٩٩)، **مقياس الرضا عن الحياة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٩)، **نظرية الذكاء الخلقي** ، القاهرة: دار الكتاب العربي.

محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٦)، الذكاء الخلقي في علاقته بخصائص الوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ،العدد ٦٠، يناير، ص ص (١-٥٠).

محمد عبد الهادى حسين (٢٠٠٥)، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، غزة : دار الكتاب الجامعي.

محمد عودة الريماوى (٢٠٠٣)، **علم نفس النمو –الطفولة والمراهقة**،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ميشيل بوربا (٢٠٠٣) ، **بناء الذكاء الأخلاقي – المعايير والفضائل السبع التى تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين**– ترجمة سعد الحسنى، العين : دار الكتاب الجامعي.

هالة محمد كمال (٢٠٠٣)، تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس .

هشام ابراهيم عبد الله (٢٠٠٨)، جودة الحياة لدي عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديمجرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد (١٤)، العدد (٤) أكتوبر ٢٠٠٨، ص ص(٢١ –٤٥).

هويدة حنفي محمود، محمد أنور فرج (٢٠٠٤)، الانجاز والسلوك الابتكاري وقابلية التعاطف لدي المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة، مجلة التربية المعاصرة، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، العدد (٦٦) السنة٢١ مارس ٢٠٠٤، ص ص(١٦٠ – ١٨١).

المراجع الأجنبية:

Alfonso,V. Allison ,Drader,D.& Gorman .B,(1996),The extened Satisfaction with life scale;Development and psychometric properties, **Social indication Research** , Vol (38), No (3), PP(275-301).

American Psychological Association. (2001), **Publication Manual of the American Psychological Association (5th ed.).** Washington, (DC), APA press.

Anctil, T, Mc Cubbin, K., O'Brien, K., Pecora, P., Anderson, H. (2007), predictors of adult quality of life for foster care alumni with physical and / or psychiatric disabilities, Child Abuse& Nerglect: **the international journal,** Vol.(31), No (10) PP.(1087- 1100).

Argyle, M.(2001),The **Psychology of Happiness**, London: Rough ledge, Taylor & Francis Group.

Austin, E. , Skalofsk, D., & Egan, V. (2005), personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence, personality and individual difference , Vol.(38), No (3),PP(547-558).

Bar-on ,R .(1997):**Emotional Quotient Inventory: Technical Manual. Toronto; Multi Health systems**, CRT Press.

Bastin,V.Burns,N & Nettelback,T. (2002),Emotinal Intelligence Predicts LifeSkills But as well as Personality and Cognitive Abilities, **Personality and Individule Differences**, Vol (39), No (6), PP(1135-114).

Brown, j. &Smart, A.(2000),The Social Conduct Linking Self Represention to Prosocial behavior, **Journal of Personality And Social Psychology**',Vol (60),No (3),PP(268-375).

Carr ,A.(2004), **Positive Psychology: the Science of Happiness and Human Strengths**, New York: Brunner-Routledge.

Church, M.(2004),**The Conceptual and Operational Definition of Quality of Life** :A systematic review of the literature, Unpublished masters degree, the office of graduate studies of Texas A&M university.

Cohen, J., (1988): **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences** (2) th (ed), Hillsdale Associates, USA.

Cramer, V., Torgerson,S. & kringlen, E.(2006), Personality Disorders and Quality of Life, A population study, **comprehensive psychiatry,** Vol(47),No(3),PP.(178-184).

Diener ,E. Oishi ,S .& lucas ,R .(2003)Personality Culture,and Subjective Well-Being: Emotional and Cognitive Evaluation of life ,**Annual Review of Psychology**,54,403-425.

Diener, E., &Diener,C.,(1996),Most People are Happy. **Psychological Science**, No (7), PP (181-185).

Dobrin, A. (2002), **Ethics for Everyone** , New York : Wiley & Sons, INC.

Frank, J., (2004), **Ethics, Emotional Intelligence, and Experiential Learning** : Presented at the Organizational Behavior, London: Redlands publishers .

Frankl, V. (2001), **Man's Search for Ultimate Meaning**, New York: insight Books.

Frisch, M. Clark, M. Rous, S.& Rudd, M.(2005) Predictive and treatment validity of life satisfaction and the quality inventory, assessment, **Psychological Bulletin,** Vol(12), No(1), PP(66-78).

Garasso, M.& Canova,L. (2008),An assessment of the qoality of life in The European union based on the social indicators approach, **Social indicators Research**, Vol(87), No(1), PP(1-25).

Gardner, H.,(1983), Frames of Mind ;The Theory of Multiple Intelligence N.Y: Basic Books.

Gignac ,G. (2006), Self –reported emotional intelligence and life satisfaction :testing incremenal predictive validity hypotheses via structural equation modling in a small sample. Personality and individual Differences,40(8),1569-1577.Watson.D(2002) :The confounding role of personality and trait affectivity in the relationship between job and life satisfaction. **Journal Organization Behavior**, Vol (23), No (1), PP(815-853).

Goleman ,G.(2000) ,**Emotional Intelligence**, New York: Bantam Press.

Gullickson, D.(1996),**Bullding Moral Inteligence**, San Francisco: Jossey Bass INC.

Harrington, R. & Lofredo, D.(2001),The relationship between life satisfaction ,self-consciousness and Myers-Briggs type inventory dimensions, **The journal of Psychology**, Vol.(135), No (4), PP(439-450)

Hass, A. (1999), **Leadership by the Book** , London: Harper Colins Publishers.

Heller ,D. Watson, D. & Ilis, R.(2004)The role of person versus situation in life satisfaction . A critical examination. **Psychological Bulletin**, Vol (130),PP(574-600).

Higgs, N. (2007), Measuring and understanding the well-being of south Africans, every day quality of life of south Africa, **Social Indicators Research**, Vol.(81), No(2).PP.(331-3560).

James, B.N. &Maureen ,E.S.(2000), **The relationship between life-meaning Commitment to and consistency in life-values**: Available at http://w w w.meaning.ca/pdf/2000 proceedings/james-nickels pdf.

King ,L.& Napa ,C.(1998),What makes a life good, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol (75), No (1),PP(156-165).

Larson, R. (2008), **The science of Subjective well- Being**. New York: Guilford press.

Leangle E, (2004): the Search for Meaning in Life and the Existential Fundamental, **Journal of Existential psychology & psychotherapy**, Vol.(1), No, PP.(82-38).

Lennick , D &Kiel, F., (2005): **Moral Intelligence**, USA: Person Education INC.

Longest, J., (2008): **Quality of Life Impact on Mental Health Needs**, new York: Institute of Education sciences.

Mavroveli, S., Petrides, R., Rieffe, C.,& Bakker, F., (2007): trait motional; intelligence, psychological well-being and peer rated social competence in adolescence, **British journal of Developmental Psychological**, Vol.(25), No(2), PP. (263-275).

Mayer ,j. & Salovey ,P.(1997),The Intelligence of Emotional Intelligence **,Journal of Intelligence**, Vol,(17),No (4), PP(433-442).

Moorgani ,J ., &Geryani, M., (2004),Astudy of life Satisfaction and Genral well-being of college student **,Psycho lingua**, No (34),PP(66-70).

Natalio, E. &Pablo, F.,(2002): Relation of perceived emotional intelligence and health- related quality of life of middle aged women, **Psy. Reports**, Vol.(191),No(1), PP.(47-59).

Orte ,C .March,M. &Vives,M., (2007),Social Support,Quality of life and University programs for Seniors, **Educational Gerontology**, Vol(33), No(11), PP(995-1013).

Palmer ,B., Donaldson, C., & Stough,C.,(2002),Emotional Intelligence and Life Satisfaction, **Personalityand Individual Differences**, Vol(33),No(7), PP(1091-1100)

Prieto, k. Diener, E. (2005), A time- sequential from work of subjective well being , **Journal of Happiness Studies**, Vol (6), No(261)PP (40-60).

Ring,I. Hofer, S., McGee, H., Hickey, A., & O' boyle, C., (2007), individual quality of life: can it be accounted for by psychological or subjective well-being, **Social Indicators** Research, Vol. (82),No(3),PP(443-461).

Rule, S.,(2007), Religiosity and quality of life in south Africa, **Social Indicators Research**, Vol.(81),No(2), PP(417-434).

Ryff, C.(1989),Happiness is everything or is it? Exploration on the meaning of psychological well- being, **journal of personality and Social Psychology**, Vol(57), No(3) PP(1069-1081).

Ryff, C., & Singer, B.(2006), Best news yet on the six factor model of well-being, **Social Science Research**, Vol(35),No,(4), PP(1103-1119).

Sam, M., (2001) Empowering Students by Increasing Competition Among Universities, **Social Indictors Research**, Vol (42), No(6), PP(110-135).

Scutte,N. Malouff,J.Simunek,M .&Mckenley,J.(2002), Chracteristic emotional intelligence and emotional well-being. **Cognition and Emotion**, Vol(16), No, (6),PP(769-785).

Seed, P. & lolyed, G.(1999), **Quality of life**, London: Jerssica kimgsley publishers.

Skarbski ,A. Kopp, M. Rozsa, S. Janos, R. & Richard, H. (2005),Life Meaning Correlate of Health in Hungarian population. International **journal of Behavioral Medicine**, Vol(12), No(2), PP(78-85).

Taylor, S. Kemeny, M. bower, J.& Gruenewald, V .(2000) ,psychological resources. positive illusion and health, **American psychologist**, Vol 55, No (1),PP(99-109).

Veenhoven ,R.(2001), **What we know about happiness**?. paper presented at the dialogue on "Gross National Happiness: woudshoten" Zeist, The Netherlands, PP.(14-20).

Ventegodt,S. Merrick ,J.& Andersen,N. (2003) ,Qulity of life theory:1. The IQQL theory : An integrative theoryof the global qality of life concept. **The Scientific World Journal**, Vol (l), No(3), PP(1030-1040).

Viterso, J.(2004), subjective well- being versus self-aetuo lizalion: using the flow simplex to promote a conceptual darfication of subjective quality of life, **Social indictors Research**, Vol (65), No(3), PP.(299-307).

William, A. & Jason, G. (2006) The effects of social injustice and inequality on children's moral judgments and behavior: Towards a theoretical model, **journal of Cognitive Development** Vol (21), No(4), PP.(388-400).

Yalom, I. (1980), **Existential psychotherapy,** New York: Basic books.

Zhang, H., Cheng, L. Zhu, N., Hua, L., & Wang, T, (2005) Comparison of quality of life and causes of hospitalization between hemo-dialysis and peritoneal dialysis patients in China, **Journal of Health and Quality of Life Outcomes,** Vol(10), No(4),PP(413-451).

Abstract

The Life Quality and Moral intelligence in a Sample of Faculty of Education Student (Predicted study)

There is a great attention to the study of the effecting factors in the quality of life in light of the control of money in all aspects of life many studies and researches tried to rebalance between the pressures of life and enjoying with it. Many researchers tried to put standard. These standards which determine the feeling of life quality as self accept and self renewing and the feeling of positive meaning of life its importance this study aims to study the quality of life components and the moral intelligence that considered the most important factor in the quality of life. This paper depended on "Michael borba" theory which determine the moral intelligence components in (sympathy, tolerance, consciousness, respect, justice, self control).

The random of the research included (192) meal and female student from the scientific and literature section in the faculty of education the sample consist of (75 male) and (117femele). Tow masseurs were applied which the researcher have made , one of them was for the quality of life and the other for moral intelligence the tow measures were checked according to the conditions of validity and stability. The researcher made the statistical processes for the data using mean, standard deviation, person quotient of correlation and variance analysis. The result indicates that:

There are positive and statistically significant relation between life quality and moral intelligence.

There are significant differences as a result of different gender (male / female) in the ethical intelligence dimensions (consciousness dimension for males).

- There are not significant differences as a result of the specialization courses as well as the interaction between gender and specialization in the moral intelligence dimensions.
- There are significant differences as a result of different gender (male / female) in the of quality of life dimensions (Self renewal dimension for females, and life meaningful dimensions for males).

- There are not significant differences as a result of the specialization courses as well as the interaction between gender and specialization in the of quality of life dimensions.
- The regression equation shows that the dimensions of moral intelligence contribute to the quality of life by (53.5%), while the remaining percentage is due to other variables not taken into the regression equation.
- The results of regression analysis refers to the most ethical intelligence dimensions of the ability to predict the level of quality of life of the individual is kindness, tolerance, respect, and self-control and justice, followed by sympathy and consciousness.
- The interpretation of the results was according to the previous studies. The researchers suggest some of recommendations in the light of the result of research.